

Distr.: General
30 January 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الخامسة والخمسون

فيينا، ١٢-١٦ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت*

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

وتوصيات الهيئات الفرعية التابعة للجنة

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

تقرير الأمانة**

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحةً عامةً عن أحدث الاتجاهات في إنتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة على نطاق العالم. وتستند الإحصاءات والتحليلات التي يتضمنها التقرير إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وفيما يتصل بالإحصاءات الخاصة بالمضبوطات، يركّز التقرير على إحصاءات عام ٢٠٠٩ وكذلك على إحصاءات عام ٢٠١٠ عند توافرها. وفيما يتعلق بزراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات بصورة غير مشروعة، يركّز التقرير على الفترة ٢٠٠٩-٢٠١١.

وما زال القنب أكثر المخدرات النباتية انتشاراً في العالم من حيث إنتاجه والاتجار به وتعاطيه. ولئن كانت عشبة القنب تُنتج إلى حد ما في معظم البلدان، فقد تركّز إنتاج راتنج

* E/CN.7/2011/1

** تأخّر تقديم هذا التقرير نظراً لتأخّر توافر البيانات المقدّمة من الدول الأعضاء من خلال الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية. ولم تتوافر في الموعد المحدّد بيانات كافية لإعداد تقرير ذي مغزى.



القنب في عدد قليل من البلدان، من أبرزها أفغانستان والمغرب. ولا تزال القارة الأمريكية تستأثر بمعظم المضبوطات من عشبة القنب على الصعيد العالمي. وتم تهريب كميات كبيرة من راتنج القنب من المغرب إلى أوروبا، وكذلك من أفغانستان إلى البلدان المجاورة، وإلى بلدان أخرى بدرجة أقل.

وشهدت زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان زيادة طفيفة في عام ٢٠١١، بينما ازداد إنتاج الأفيون زيادة كبيرة بعد انخفاضه في عام ٢٠١٠ بسبب آفة أصابت محاصيل خشخاش الأفيون. وربما يكون تراجع الإنتاج في عام ٢٠١٠ قد أثر على مضبوطات المواد الأفيونية، وخصوصا الأفيون والمورفين، حيث بدأ أن كميتهما قد انخفضت في عام ٢٠١٠. بيد أن الزيادة المطردة في أسعار الأفيون في أفغانستان يمكن أن توفّر حافزا قويا للمزارعين لتفضيل زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة على زراعة المحاصيل المشروعة في عام ٢٠١٢.

وفي عام ٢٠١٠، ظلت زراعة شجيرة الكوكا متركزة في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا؛ وتمثل التحوّل الأبرز في استمرار تقلص المساحة المزروعة بها في كولومبيا. وفي حين بقيت أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى المقصد الرئيسي للكوكايين المهرّب من أمريكا الجنوبية، بدأ أن نطاق ظاهرة الكوكايين محصور في هذه الأسواق غير المشروعة الراسخة. وعلى النقيض، برزت في بلدان مختلفة تمثل سوقا غير مشروعة محدودة للكوكايين مؤشرات تدل على زيادة توافره.

وفي عام ٢٠١٠، استمرت سلسلة عرض المنشطات الأمفيتامينية على الصعيد العالمي في التنامي من حيث نطاق صناعتها وأنماط دروب تهريبها وطبيعة المواد المستخدمة. وبقي الميثامفيتامين متوافرا على نطاق واسع في أمريكا الشمالية وآسيا والمحيط الهادئ، وبدا أيضا أنه أخذ في الانتشار إلى أسواق جديدة، حيث ازدادت المضبوطات العالمية منه ازديادا ملحوظا. واستنادا إلى بيانات غير كاملة عن عام ٢٠١٠، يبدو أن مضبوطات الميثامفيتامين قد تناقصت بعد أن شهدت زيادة مطردة في السنوات السابقة. وانخفضت الكميات المتوافرة من ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (مدسم، المعروف باسم "الإكستاسي") انخفاضاً كبيراً في الفترة الممتدة بين عام ٢٠٠٧ وعام ٢٠٠٩، ربما نتيجة لعدم توافر السلائف اللازمة لصنعه؛ ولئن كانت البيانات المتاحة لعام ٢٠١٠ غير جازمة، فإن بعض المؤشرات تدل على توقّف الاتجاه التنازلي، بل وربما على تزايد توافر تلك المادة.

المحتويات

الصفحة

٤	أولاً- مقدمة.....
٥	ثانياً- اتجاهات زراعة محاصيل المخدّرات وإنتاج المخدّرات النباتية بصورة غير مشروعة في العالم.....
٥	ألف- القنب.....
٥	باء- الأفيون.....
٨	جيم- الكوكا.....
١٠	ثالثاً- التوجهات على صعيد الاتجار بالمخدّرات.....
١٢	ألف- القنب.....
١٦	باء- المواد الأفيونية.....
٢٤	جيم- الكوكايين.....
٢٨	دال- المنشطات الأمفيتامينية.....

الأشكال

٦	الأول- زراعة خشخاش الأفيون في العالم، ٢٠١١-٢٠٠٠.....
٧	الثاني- زراعة خشخاش الأفيون في جنوب شرق آسيا، ٢٠١٠-٢٠٠٠.....
١٢	الثالث- مضبوطات عشبة القنب على الصعيد العالمي، ٢٠١٠-٢٠٠٠.....
١٦	الرابع- شحنات راتنج القنب الكبيرة الصادرة عن أفغانستان والمضبوطة في باكستان، ٢٠١٠-٢٠٠٠.....
١٧	الخامس- مضبوطات الأفيون على الصعيد العالمي، ٢٠١٠-٢٠٠٠.....
١٨	السادس- مضبوطات المورفين في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، ٢٠١٠-٢٠٠٧.....
١٩	السابع- مضبوطات الهيروين على الصعيد العالمي وفي بلدان مختارة، ٢٠١٠-٢٠٠٠.....
٢٠	الثامن- مضبوطات الهيروين في تركيا مقارنة بمضبوطاته في جمهورية إيران الإسلامية، ٢٠١٠-٢٠٠٤.....
٢٢	التاسع- درجة نقاء الهيروين في المواد التي ضبطتها السلطات في المملكة المتحدة، حسب الربع الأول من كل سنة، ٢٠١١-٢٠٠٣.....
٢٥	العاشر- الاتجاهات على صعيد مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠١٠ مقارنة بعام ٢٠٠٩، حسب المناطق.....
٢٩	الحادي عشر- توزيع المضبوطات العالمية من الأمفيتامين، ٢٠٠٩-٢٠٠٠.....
٣٠	الثاني عشر- مضبوطات الميثامفيتامين في بلدان مختارة، ٢٠١٠-٢٠٠٤.....
٣١	الثالث عشر- درجة نقاء الميثامفيتامين وسعره المعدّل حسب درجة النقاء في الولايات المتحدة: متوسط جميع مبيعات الميثامفيتامين المسجّلة، لكل ثلاثة أشهر، ٢٠١٠-٢٠٠٧.....
٣٣	الرابع عشر- مضبوطات "الإكستاسي" على الصعيد العالمي، ٢٠٠٩-٢٠٠٠.....

أولاً - مقدمة

- ١- يقدم هذا التقرير لمحةً عامةً عن تطورات إنتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة على كل من الصعيد العالمي والإقليمي. ويستند التحليل إلى آخر المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب).
- ٢- ويتناول التقرير الزراعة غير المشروعة لشجيرة الكوكا وحشيش الأفيون والقنب حتى نهاية عام ٢٠١٠، وفيما يخص عام ٢٠١١ عند توافر البيانات. ويركز التقرير على إحصاءات المضبوطات لعامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، ويعرض آخر ما استجد من تطورات في اتجاهات الاتجار بالمواد الأفيونية والقنب والكوكايين والمنشطات الأمفيتامينية.
- ٣- وقد استُمدت المعلومات المتعلقة بزراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات النباتية غير المشروعة من نتائج آخر ما نشره المكتب من دراسات استقصائية تتعلق برصد المحاصيل غير المشروعة. وكانت المصادر الرئيسية للمعلومات عن الاتجار بالمخدرات هي الردود التي قدّمتها الحكومات إلى المكتب على الجزء الثالث (عرض المخدرات غير المشروعة) من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠٠٩ والسنوات السابقة، والجزء الرابع (نطاق أنشطة زراعة المخدرات وصنعها والاتجار بها وأنماط تلك الأنشطة واتجاهاتها) من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٠.
- ٤- وكان المكتب قد تلقى وقت إعداد هذا التقرير^(١) من ٨٦ دولة عضواً ومن إقليم واحد ردوداً على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٠. وشملت مصادر المعلومات التكميلية تقارير عن المضبوطات الكبيرة من فرادى أنواع المخدرات، والتقارير الحكومية الرسمية المنشورة، وشبكة المعلومات عن تعاطي المخدرات في آسيا والمحيط الهادئ.
- ٥- وتوفّر إحصاءات مضبوطات المخدرات عموماً مؤشرات سليمة غير مباشرة لاتجاهات الاتجار. على أنه ينبغي التعامل بحذر مع تلك المؤشرات بالنظر إلى أنها تعبّر أيضاً عن ممارسات مختلفة في الإبلاغ وتتوقف على مستوى قدرات أجهزة إنفاذ القانون وفعاليتها.

(١) حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.

ثانياً- اتجاهات زراعة محاصيل المخدّرات وإنتاج المخدّرات النباتية بصورة غير مشروعة في العالم

ألف- القنب

٦- خلافاً لمحاصيل المخدّرات الأخرى، مثل شجيرة الكوكا وحشخاش الأفيون، يمكن زراعة القنب بأساليب متنوعة، فهو ينمو بسهولة في بيئات مختلفة. وهذا ما يجعل من العسير تقدير حجم زراعته وإنتاجه. ولكن التقارير عن زراعة نبتة القنب، إلى جانب المؤشّرات غير المباشرة من قبيل مضبوطات القنب، تشير إلى أنّ زراعة نبتة القنب وإنتاج القنب قد جرى في معظم البلدان في جميع أنحاء العالم.

٧- وفي المقابل، تركّز إنتاج راتنج القنب في بلدان قليلة فقط، أبرزها أفغانستان والمغرب. وأجرى المكتب آخر دراسة استقصائية عن القنب في المغرب في عام ٢٠٠٥. وأشارت التقديرات إلى أنّ مجموع المساحة المزروعة بالقنب في ذلك البلد بلغ ٧٢ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥. وقدّرت السلطات المغربية صافي المساحة المزروعة بالقنب (بعد الجهود المبذولة للقضاء عليه) بـ ٦٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٨ و ٤٧ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠.

٨- وفي عام ٢٠١٠، أجرى المكتب بالاشتراك مع حكومة أفغانستان دراسة استقصائية بشأن زراعة القنب في ذلك البلد، وأوضحت النتائج أنّ القنب أصبح منافساً لحشخاش الأفيون كمحصول مربح للمزارعين. ورغم أنّه لا يمكن تقدير مدى زراعة القنب وإنتاجه إلا بنطاقات، وبدرجة كبيرة من اللاتيقين، أصبحت أفغانستان بوضوح أحد أهم البلدان في العالم من حيث إنتاج راتنج القنب. وقدّرت المساحة المزروعة بالقنب بـ ٩ ٠٠٠ إلى ٢٩ ٠٠٠ هكتار، وقدّر إنتاج راتنج القنب بـ ١ ٢٠٠ إلى ٣ ٧٠٠ طن.

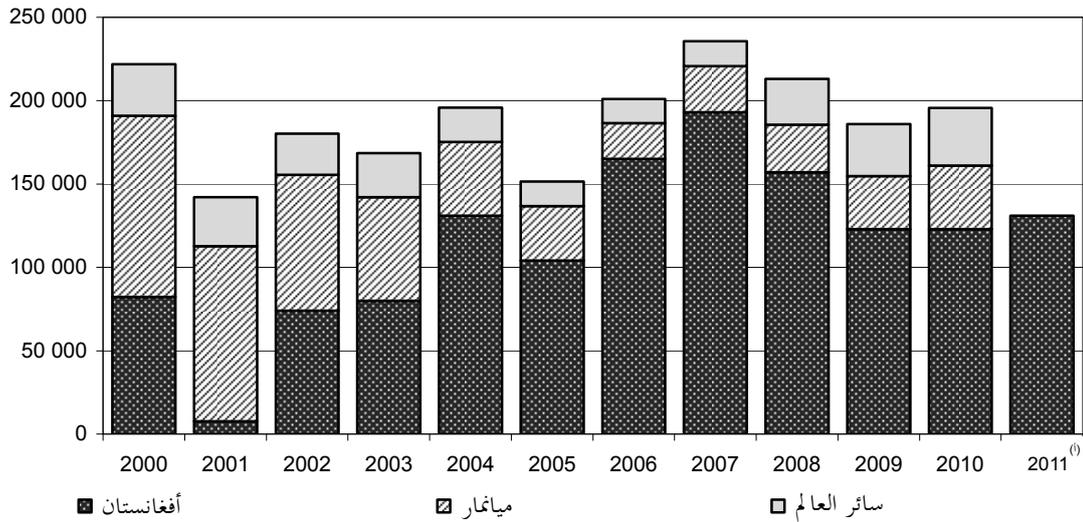
باء- الأفيون

٩- قدّرت المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة في عام ٢٠١٠ بـ ١٩٥ ٦٧٧ هكتاراً على الصعيد العالمي، بزيادة طفيفة مقارنة بعام ٢٠٠٩ (١٨٥ ٩٣٥ هكتاراً). وفي عام ٢٠١٠، مثّلت المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون في أفغانستان ٦٣ في المائة من إجمالي المساحة المزروعة به، مما يبقّي أفغانستان البلد الذي توجد فيه أكبر مساحة مزروعة بحشخاش الأفيون (انظر الشكل الأول). وفي عام ٢٠١٠، تأثّر محصول حشخاش الأفيون في أفغانستان تأثراً شديداً بسبب آفة أصابته، فانخفض إنتاج الأفيون انخفاضاً ملحوظاً في أفغانستان، ومن ثمّ على الصعيد العالمي. وقدّر إنتاج حشخاش الأفيون العالمي في عام

٢٠١٠ بـ ٨٦٠٤ طناً، بعد أن كان ٧ ٨٥٣ طناً في عام ٢٠٠٩. بيد أن الانخفاض في إنتاج الأفيون في أفغانستان انعكس (جزئياً) في عام ٢٠١١.

الشكل الأول

زراعة خشخاش الأفيون في العالم، ٢٠١١-٢٠٠٠،
(بالهكتار)



⁽¹⁾ فيما يخص عام ٢٠١١، لا تتوفر البيانات إلا فيما يتعلق بأفغانستان.

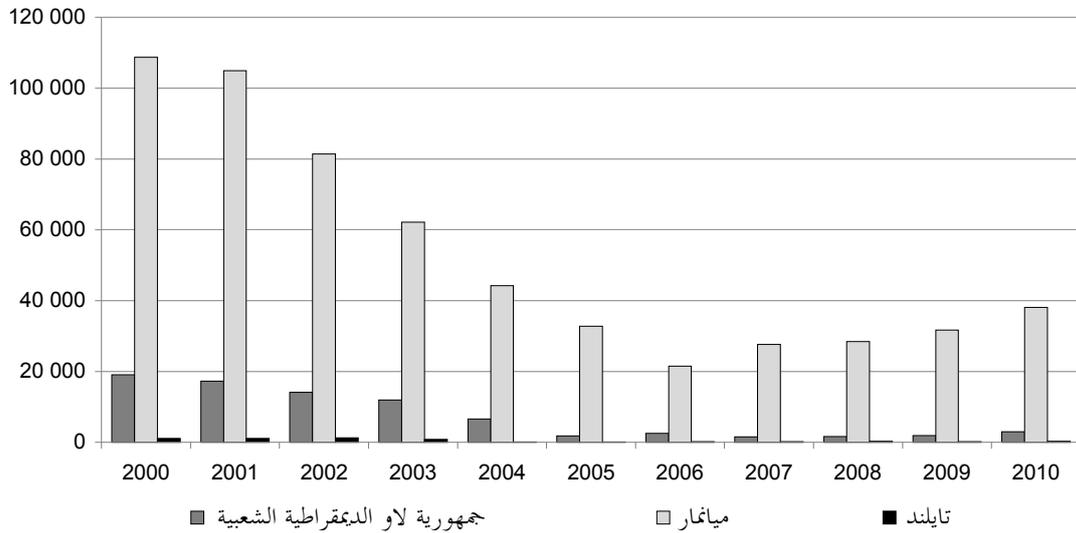
١٠- وفي عام ٢٠١١، بلغت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان ١٣١ ٠٠٠ هكتار، بعد أن كانت ١٢٣ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠، في حين بلغ إنتاج الأفيون ٥ ٨٠٠ طن، بزيادة كبيرة مقارنة بمستواه في عام ٢٠١٠ (٣ ٦٠٠ طن)، مع أنه لا يزال أدنى من المستويات المسجلة في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨. ولئن بقيت المنطقتان الجنوبية والغربية من أفغانستان تمثلان أكثر من ٩٥ في المائة من المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في عام ٢٠١١، فقد برزت زراعة خشخاش الأفيون على نطاق لا يستهان به في مقاطعتين شماليتين (باغلان وفارياب) وفي مقاطعة شرقية واحدة (كابيسا)، فتراجع عدد المقاطعات الخالية من خشخاش الأفيون^(٢) من ٢٠ إلى ١٧. ولا تزال مقاطعة هيلماند تستأثر بزراعة ما يقارب نصف إجمالي المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان. وسُجّلت زيادات ملحوظة في مقاطعتي أوروغان وفاراج.

(2) "المقاطعات الخالية من خشخاش الأفيون" هي المقاطعات التي تقل فيها المساحة الكلية المزروعة بخشخاش الأفيون عن ١٠٠ هكتار.

١١- وفي جنوب شرق آسيا، كان خشخاش الأفيون يُزرع عادة بصفة أساسية في تايلند وجمهورية لاو الشعبية الديمقراطية وفييت نام وميانمار. ويُزرع خشخاش الأفيون في تلك البلدان في العادة على تلال منحدره فقيرة التربة وبدون أيّ مرافق للري، مما يقلّل من غلة المحصول عمّا هي عليه في أفغانستان. وفي ميانمار، تقلّصت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون على نحو ملحوظ على مدى عشر سنوات حتى عام ٢٠٠٦، ولكنها زادت عموماً بعد ذلك العام إلى ٣٨ ١٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠ (انظر الشكل الثاني). وقد ازدادت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في عام ٢٠١٠ بنسبة تقارب ٢٠ في المائة مقارنة بمستواها في عام ٢٠٠٩ (٣١ ٧٠٠ هكتار) و٧٧ في المائة مقارنة بمستواها في عام ٢٠٠٦ (٢١ ٥٠٠ هكتار)، وإن كانت لا تزال ضئيلة مقارنة بالذروة التي بلغت في عام ١٩٩٦. وفي عام ٢٠١٠، بلغت حصة ولاية شان ٩٢ في المائة من إجمالي المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في ميانمار، في حين استأثرت ولاية كاشين بمعظم الكمية المتبقية البالغة نسبتها ٨ في المائة. وازداد الإنتاج المقدّر للأفيون في ميانمار من ٣٣٠ طناً في عام ٢٠٠٩ إلى ٥٨٠ طناً في عام ٢٠١٠. واستناداً إلى هذه الأرقام، تقلدت ميانمار المرتبة الأولى في جنوب شرق آسيا من حيث زراعة خشخاش الأفيون وإنتاج الأفيون بفارق كبير يفصلها عن غيرها من البلدان المنتجة له.

الشكل الثاني

زراعة خشخاش الأفيون في جنوب شرق آسيا، ٢٠٠٠-٢٠١٠ (بالهكتار)



١٢- وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ازدادت المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون من ١٩٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٩ إلى ٣٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠. ولا يزال هذا المستوى متديناً جداً مقارنة بالمستويات المسجلة في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٩، ولكنه مثل زيادة للسنة الثالثة على التوالي وبلغ ضعف المستوى المسجل في عام ٢٠٠٧ (١٥٠٠ هكتار). وكشفت عملية المسح الجوي التي أجراها المكتب في عام ٢٠١٠ عن زراعة حشخاش الأفيون في مقاطعتين في شمال البلد هما فونغسالي وهوفان. وتبين من أنشطة القضاء على زراعة حشخاش الأفيون التي اضطلعت بها حكومة جمهورية لاو الشعبية الديمقراطية أن ثمة مقاطعات شمالية أخرى تأثرت أيضاً بزراعة حشخاش الأفيون. ويقدر أن إنتاج الأفيون قد ارتفع من ١١ طناً في عام ٢٠٠٩ إلى ١٨ طناً في عام ٢٠١٠.

١٣- ويبدو أن زراعة حشخاش الأفيون تجري أيضاً على نطاق واسع في المكسيك. ووفقاً لوزارة العدل في الولايات المتحدة الأمريكية،^(٣) تأتي إمدادات الهيروين إلى الولايات المتحدة أساساً من المكسيك وأمريكا الجنوبية (ولا سيما كولومبيا)، كما أن توافر الهيروين المكسيكي المنشأ يتزايد. وعلى الرغم من أن التقديرات الأخيرة الصادرة عن حكومة المكسيك بشأن صافي المساحة المزروعة به لم تكن متاحة، فقد أبلغت السلطات المكسيكية عن القضاء على ١٤ ٧٥٣ هكتاراً من حشخاش الأفيون المزروع بصورة غير مشروعة في عام ٢٠٠٩. وفي كولومبيا، قُدِّر صافي المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون بـ ٣٥٦ هكتاراً في عام ٢٠٠٩ و٣٤١ هكتاراً في عام ٢٠١٠.

جيم - الكوكا

١٤- لا يزال جل زراعة شجيرة الكوكا على الصعيد العالمي يتركز في ثلاثة بلدان، هي بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا. وانخفض إجمالي المساحة المزروعة انخفاضاً طفيفاً في عام ٢٠١٠، نظراً لاستمرار انخفاضها في كولومبيا. وكان يعتقد أن استخراج قلوبات الكوكاين من ورقات الكوكا بصورة غير مشروعة، وهو الخطوة الأولى في صنع الكوكاين، يجري حصراً في هذه البلدان الثلاثة، التي تستأثر أيضاً بمعظم كمية هيدروكلوريد الكوكاين المصنوعة على الصعيد العالمي. ومع ذلك، كانت هناك أيضاً مؤشرات تدل على تجهيز الكوكاين على نطاق محدود في البلدان المجاورة، حيث ضُبطت

(3) United States of America, Department of Justice, National Drug Intelligence Center, *National Drug Threat Assessment 2011* (August 2011).

مختبرات سرية في عام ٢٠٠٩ في الأرجنتين وإكوادور^(٤) وفنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، فضلاً عن المكسيك. وفي أوروبا، كانت المختبرات السرية المكتشفة في السنوات الأخيرة مختبرات استخراج ثانوية بصفة أساسية، تُستخدم لاستعادة الكوكايين المشرب أو المحلول أو المدمج بطريقة ما في مواد أخرى.

١٥ - وظلت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا مستقرة في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، حيث بلغت ٣١ ٠٠٠ هكتار^(٥) في عام ٢٠١٠. وظلّت منطقة يونغاس في لاباز تستأثر بقرابة ثلثي تلك المساحة، وكانت معظم المساحة المتبقية في منطقة شاباري وبدرجة أقل بكثير في منطقة أبولو. وتشير البيانات المستقاة من وكالات إنفاذ القانون إلى تكثيف الجهود الرامية إلى احتواء زراعة شجيرة الكوكا وصنع الكوكايين، حيث شملت تلك الجهود القضاء على زراعة شجيرة الكوكا (بصورة طوعية وقسرية) في مساحة ازدادت من ٦ ٣٤١ هكتارا في عام ٢٠٠٩ إلى ٨ ٢٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠، وضُبط في عام ٢٠١٠ عدد كبير ومتزايد من المختبرات^(٦) (بلغ ٥ ٩٦٥ مختبراً مقارنة بـ ٤ ٨٨٠ مختبراً في عام ٢٠٠٩) ومن حفر نقع الكوكا (بلغ عددها ٧ ٩٤٨ حفرة مقارنة بـ ٦ ٦٦٤ حفرة في عام ٢٠٠٩).

١٦ - وفي كولومبيا، تقلّصت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا من ٧٣ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٩ إلى ٦٢ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠،^(٧) وتناقصت الكمية المصنوعة المقدّرة من الكوكايين من ٤١٠ أطنان في عام ٢٠٠٩ إلى ٣٥٠ طنناً في عام ٢٠١٠. وكان عام ٢٠١٠ العام الثالث على التوالي الذي يشهد تراجعاً في زراعة شجيرة الكوكا. وفي حين استُبينت هذه الزراعة في ٢٣ مقاطعة من مقاطعات البلد الـ ٣٢ في عام ٢٠١٠، فإن ٨ مقاطعات منها (نارينيو وكاوكا وغوافيار وأنتيوكيا وبوتومايو وقرطبة وبوليفار وشوكو) استأثرت بأكثر من ثلاثة أرباع المساحة الإجمالية. وحدث أكبر انخفاض في منطقة ميتا-غوافيار، ولكن سُجّل انخفاض

(4) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وحكومة إكوادور، "Ecuador: monitoreo de cultivos de coca 2009" (حزيران/يونيه ٢٠١٠).

(5) بما في ذلك ١٢ ٠٠٠ هكتار مزروعة بشجيرة الكوكا رخصّ بها القانون البوليفي من أجل استخدامات تقليدية (Ley del régimen de la coca y sustancias controladas, 1988).

(6) بما في ذلك مرافق صنع هيدروكلوريد الكوكايين ومنتجات وسيطة مثل الكوكايين القاعدي ومعجون الكوكا.

(7) تجسّد تقديرات العامين ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ تعديلات على الأرقام التي تم الحصول عليها باستخدام الطريقة المستخدمة في السنوات السابقة. وتراعي هذه التعديلات تزايد وجود حقول صغيرة للغاية بحيث يتعذر كشفها في الصور الساتلية المنخفضة الدقة. ولأغراض المقارنة بالأعوام السابقة لعام ٢٠٠٩، كانت الأرقام غير المعدّلة ٦٨ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٩ و ٥٧ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠.

أيضا في جميع المناطق الرئيسية التي تُزرع فيها شجيرة الكوكا. وظلّت منطقة المحيط الهادئ تستأثر بأكثر من ثلث المساحة المزروعة. وفي عام ٢٠١٠، تم القضاء يدويا على شجيرة الكوكا المزروعة في مساحة بلغت ٤٤ ٠٠٠ هكتار في كولومبيا، والقضاء عليها بواسطة رذاذ جوي في مساحة بلغت ١٠٢ ٠٠٠ هكتار. كما تمّ في عام ٢٠١٠ ضبط ٢ ٦٥١ مختبرا سرّيا.

١٧- وفي بيرو، طرأت زيادة تدريجية على المساحة الإجمالية المزروعة بشجيرة الكوكا بعد عام ٢٠٠٥، حيث مثّلت المساحة المزروعة بها في عام ٢٠١٠ زيادة نسبتها ٢٧ في المائة على فترة خمس سنوات، وإن كان هذا المستوى أدنى بكثير من المستويات المسجّلة قبل عام ١٩٩٦. ولكن تمّ في عام ٢٠١٠ احتواء تزايد المساحة الكلية المزروعة بفضل الجهود الرامية إلى القضاء على شجيرة الكوكا. فقد قُضي عليها في مساحة بلغ إجماليها ١٢ ٢٥٣ هكتارا (بصورة طوعية أو قسرية) في عام ٢٠١٠. ولم يطرأ تغيير يُذكر على صافي المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا مقارنة بعام ٢٠٠٩، إذ بلغت ٦١ ٢٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠ (مقابل ٥٩ ٩٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٩)، في حين طرأ تحوّل كبير على المساحة المزروعة في منطقة ألتو هوالاغا (التي بلغت نسبة المساحة المزروعة فيها ٢٩ في المائة من مجموع المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في عام ٢٠٠٩)، إذ تقلصت هذه المساحة بنسبة الربع، بينما ازدادت في ثلاث مناطق هي أبوريماك-إينييه، وبالكازو-بيشيس-باشيتيبيا، ومارانيون-بوتومايو-باجو أمازوناس. وأفادت سلطات بيرو في عام ٢٠١٠ أيضا بتفكيك ٢١ مختبرا تصنع ملح الكوكاين و١ ٢٩٦ مختبرا تنتج الكوكاين بشكله القاعدي وربما بدرجات تنقية متباينة.

١٨- وبسبب التنقيح الجاري لعوامل التحويل المستخدمة في تقدير صناعة الكوكاين، لم تكن تقديرات صناعة الكوكاين في العامين ٢٠٠٩ و٢٠١٠ فيما يخص بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو متوافرة وقت إعداد هذا التقرير؛ ولكن قُدِّر أن نطاق الكمية الإجمالية المصنّعة من الكوكاين يبلغ ٨٤٢-١ ١١١ طنا في عام ٢٠٠٩ و٧٨٦-١ ٠٥٤ طنا في عام ٢٠١٠.

ثالثاً- التوجهات على صعيد الاتجار بالمخدرات

١٩- يبيّن الجدول أدناه كميات الأنواع الرئيسية من المخدرات المضبوطة على الصعيد العالمي في العامين ٢٠٠٩ و٢٠١٠. ومن المهم ملاحظة أنّ الإجماع الخاصة بعام ٢٠١٠ قد وُضعت بصفة أولية لأنّ بعض الدول لم تكن قد قدّمت بعد ردّها على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٠ وقت كتابة هذا التقرير. وتخصّ أبرز الاتجاهات المستدل عليها من هذه الإحصاءات فئة المنشطات الأمفيتامينية، حيث يظهر تحوّل من

الأمفيتامين إلى الميثامفيتامين، وكذلك فئة المواد الأفيونية، حيث يظهر انخفاض في مضبوطات الأفيون والمورفين، ربما بسبب انخفاض إنتاج الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠١٠.

مضبوطات المخدرات على الصعيد العالمي في العامين ٢٠٠٩ و ٢٠١٠

نوع المخدرات	المضبوطات (بالكيلوغرام)		الاتجاه المتوقع ^(ب)
	٢٠٠٩	٢٠١٠ ^(أ)	
القنب			
عشبة القنب	٦٠١٨٣٠٨	٥٥٦١٤٠٨	استقرار ^(ج)
راتنج القنب	١٢٥٨٥٥١	٩٦٨٠٠٩	تناقص
المواد الأفيونية			
الأفيون	٦٥٣٠٢١	٣٤٩٧٦٤	تناقص
المورفين غير المشروع	٢٣٧١٠	١٣,٧٦١	تناقص
الهروين	٧٥٨٣٣	٦١٩٨٤	استقرار ^(ج)
أنواع الكوكايين			
الكوكايين	٧٣٠٩٩٧	٦٥٢٧٥٦	استقرار ^(ج)
المنشطات الأمفيتامينية ^(د)			
الأمفيتامين	٣٣١١٩	١٦٥٤٦	تناقص
الميثامفيتامين	٣١١٨٥	٣٩٥٥٩	تزايد
العقاقير من نوع "الإكستاسي" (MDMA، MDEA، MDA)	٥٠٣٧	٣١٢٩	بيانات غير كافية

ملاحظة: MDMA = ميثيلين ديوكسي أمفيتامين

MDEA = ٤،٣-ميثيلين ديوكسي إيثيل أمفيتامين

MDMA = ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين

^(أ) إنَّ المجموع لعام ٢٠١٠ مرهونة بما سيدخل من تغييرات إثر ورود البيانات من مزيد من البلدان. وتجسّد الأرقام الواردة في الجدول أعلاه البيانات المتلقاة حتى نهاية عام ٢٠١١. ولكن بعض أجزاء النص والأشكال البيانية الواردة في هذا التقرير قد تجسّد بيانات متلقاة بعد ذلك التاريخ.

^(ب) بالنظر إلى أنَّ البيانات الخاصة بعام ٢٠١٠ غير كاملة، قُدِّر الاتجاه بمقارنة إجمالي الكميات المضبوطة فيما يخص البلدان والأقاليم التي تتوفر بشأنها بيانات عن العامين ٢٠٠٩ و ٢٠١٠.

^(ج) يشير مصطلح "استقرار" إلى تغيُّر في النسبة لا يتجاوز ١٠ في المائة.

^(د) تُضبط المنشطات الأمفيتامينية في أشكال شتى، منها الشكل السائل والأقراص، ويجوز التبليغ عن مضبوطاتها بالكتلة أو بالحجم أو بعدد الأقراص أو بوحدات أخرى. وفي حالات معينة قد تُستنسَخ مقادير المضبوطات بالشكل الذي تبلغ عنه البلدان المعنية، أما المقادير الإجمالية فيعبَّر عنها بالكتلة. وخلافاً للممارسة المتبعة سابقاً، تُستخدم عوامل تحويل لأغراض حساب الكميات الإجمالية بحيث تعبّر عن الوزن الإجمالي للمضبوطات، لا عن كمية المؤثرات العقلية فيها. ونتيجة لذلك، تختلف الكميات الواردة في هذا التقرير اختلافاً كبيراً عن الكميات الواردة في تقارير سابقة. وتتوقف عوامل التحويل المستخدمة على المنطقة، وعلى النوع المحدد من المخدرات، وهي منشورة في World Drug Report 2011 (التقرير العالمي عن المخدرات، ٢٠١١) (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.11.XI.10).

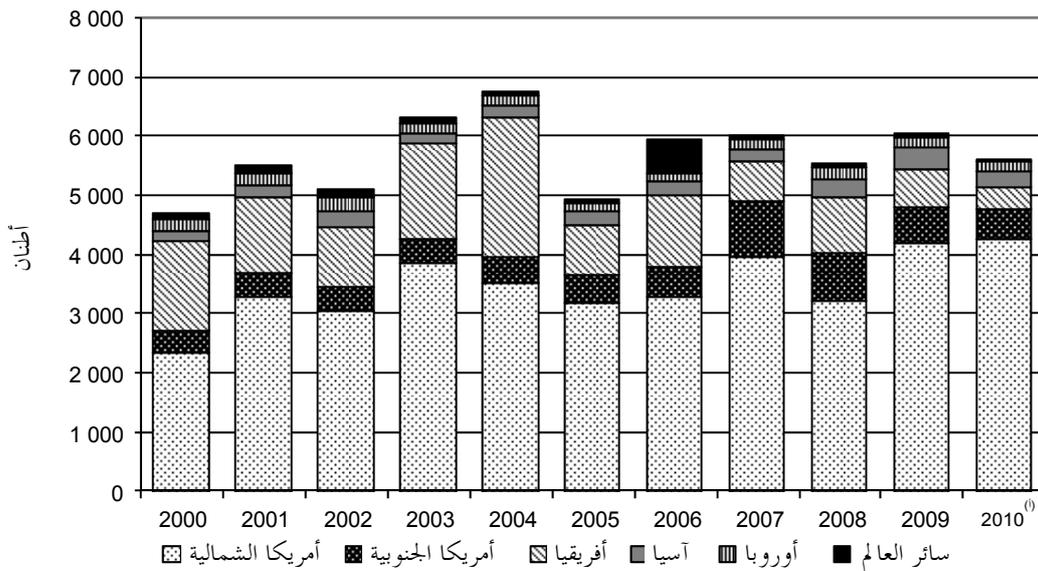
ألف - القنب

١ - عشبة القنب

٢٠ - لا تزال معظم البلدان تشهد تعاطي عشبة القنب والاتجار بها وإنتاجها بصورة غير مشروعة. وبالنظر إلى أنها تُنتج بصورة يسيرة نسبياً، فكثيراً ما يمكن تلبية الطلب غير المشروع عليها من الإنتاج المحلي، مما يُفضي إلى نمط تكون فيه تدفقات الاتجار بهذه المادة محلية مقارنة بالمخدرات النباتية الأخرى. وتشير البيانات الجزئية الخاصة بعام ٢٠١٠ إلى أن المضبوطات العالمية من عشبة القنب بقيت مستقرة مقارنة بعام ٢٠٠٩. وضُبطت كميات كبيرة من عشبة القنب في جميع المناطق، وجرت أكبر تلك الضبطيات في بلدان أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأفريقيا (انظر الشكل الثالث).

الشكل الثالث

مضبوطات عشبة القنب على الصعيد العالمي، ٢٠٠٠-٢٠١٠ (بالأطنان)



^(١) لم تكن البيانات عن عام ٢٠١٠ كاملة وقت إعداد هذا التقرير. ولا يشمل المجموع المضبوطات في دولة بوليفيا المتعددة القوميات.

٢١ - ولا تزال المكسيك البلد الذي تُضبط فيه أكبر الكميات من عشبة القنب، إذ بلغت كمية المضبوطات ٢ ١٠٥ أطنان في عام ٢٠٠٩ و٢ ٢٥٧ طنًا في عام ٢٠١٠. وأفادت السلطات المكسيكية بأن الأغلبية العظمى من كمية عشبة القنب الموجودة في أراضيها أو الداخلة إليها

تُهرَّب برأ؛ وتُغَلَّف عشبة القنَّب بعد تجفيفها في أكياس بلاستيكية بواسطة مكابس ورافعات هيدروليكية، ثم تُنقل إلى الأسواق غير المشروعة في المكسيك وفي بلدان أخرى.

٢٢- وضبطت سلطات الولايات المتحدة كميات من عشبة القنَّب تضاهي تلك المضبوطة في المكسيك، حيث بلغت الكمية الإجمالية المضبوطة ٢٠٤٩ طناً في عام ٢٠٠٩ و١٩٣١ طناً في عام ٢٠١٠. وقدَّرت الولايات المتحدة أن منشأ ٤٤ في المائة من كمية عشبة القنَّب المضبوطة في عام ٢٠١٠ هو المكسيك، وأن منشأ ٧ في المائة منها فقط هو الولايات المتحدة، في حين كانت نسبة كبيرة منها (٤٤ في المائة) مجهولة المصدر. وإضافة إلى تهريب عشبة القنَّب برأ، كانت كمية كبيرة من عشبة القنَّب المضبوطة وهي في طريقها إلى الولايات المتحدة مهربة بالبريد (أكثر من خمس الكمية). وأفادت سلطات الولايات المتحدة أيضاً بأن زيادة المساحة المزروعة بالقنَّب في المكسيك وكذلك في الولايات المتحدة أفضى إلى تزايد توافر عشبة القنَّب. وتُهرَّب كميات كبيرة من عشبة القنَّب من كندا إلى الولايات المتحدة. وضبطت السلطات الكندية ٥١ طناً من عشبة القنَّب و١,٩ مليون نبتة قنَّب في عام ٢٠١٠، وقدَّرت سلطات الولايات المتحدة أن ١٢ في المائة من الكمية الإجمالية من عشبة القنَّب التي دخلت إلى الولايات المتحدة في عام ٢٠١٠ كانت قادمة من كندا (وإن لم تكن كل هذه الكمية منتجة بالضرورة في كندا).

٢٣- وأفادت عدة بلدان في أمريكا الجنوبية بكميات كبيرة من مضبوطات عشبة القنَّب في العامين ٢٠٠٩ و٢٠١٠. وفي كولومبيا، زادت الكمية الإجمالية من مضبوطات عشبة القنَّب من ٢٠٩ أطنان في عام ٢٠٠٩ إلى ٢٥٥ طناً في عام ٢٠١٠. وبلغ إجمالي المضبوطات من عشبة القنَّب في البرازيل ١٥٥ طناً في عام ٢٠١٠؛ وفي باراغواي، التي شهدت زراعة واسعة النطاق للقنَّب، بلغت كمية المضبوطات ٨٤ طناً في عام ٢٠٠٩. وبدا أن إجمالي مضبوطات عشبة القنَّب في الأرجنتين قد انخفض انخفاضاً حاداً من ٩٢ طناً في عام ٢٠٠٩ إلى ٣٦ طناً في عام ٢٠١٠،^(٨) في حين ارتفعت كمية المضبوطات في جمهورية فنزويلا البوليفارية من ٣٣ طناً في عام ٢٠٠٩ إلى ٣٩ طناً في عام ٢٠١٠.

٢٤- وفي السنوات الأخيرة، أفادت دولة بوليفيا المتعددة القوميات بكميات كبيرة جدا من مضبوطات عشبة القنَّب. فقد أفادت سلطات هذا البلد بضبط كمية إجمالية مقدارها ١٠٧٣ طناً من عشبة القنَّب في عام ٢٠١٠؛ ولكن يُرَجَّح أن يتضمَّن ذلك الرقم كميات كبيرة من نباتات القنَّب التي تم القضاء عليها. ولم يُتَّح توزيع لهذا الرقم على نحو يبيِّن

(٨) ليس واضحاً ما إذا كان يتسنى مقارنة مضبوطات عام ٢٠٠٩ بمضبوطات عام ٢٠١٠، لأنَّ الكميات المسجَّلة فيما يخص عام ٢٠١٠ لا تتضمَّن الكميات التي ضبطتها القوات الاتحادية (في حال وجود هذه المضبوطات).

الكميات المضبوطة من عشبة القنب. ولكن الكمية الإجمالية تدل على وجود زيادة ملحوظة على مدى طويل، حيث كان مستوى المضبوطات في عام ٢٠١٠ أكبر بثماني مرات مما كان عليه في عام ٢٠٠٦ (١٢٥ طناً).

٢٥- وأفادت الهند بضبط كمية إجمالية قدرها ١٧٣ طناً من عشبة القنب في عام ٢٠١٠، وقدّرت أنّ منشأ ١٨ في المائة من عشبة القنب المضبوطة هو نيبال. وضبطت نيبال ١٧ طناً من عشبة القنب في عام ٢٠٠٩. وفي إندونيسيا، انخفض إجمالي كمية عشبة القنب المضبوطة انخفاضاً حاداً من ١١١ طناً في عام ٢٠٠٩ إلى ٢٣ طناً في عام ٢٠١٠. وعلى النقيض، ازدادت كمية مضبوطات عشبة القنب في تركيا، وذلك من ٥,٥ أطنان في عام ٢٠٠٢ إلى ٤٤ طناً في عام ٢٠١٠.

٢٦- وأفادت عدّة بلدان أفريقية بضبط كميات كبيرة سنوياً من عشبة القنب. وارتفعت مضبوطات عشبة القنب ارتفاعاً حاداً في جمهورية تنزانيا المتحدة، من ٥٦ طناً في عام ٢٠٠٩ إلى ٢٨٠ طناً^(٩) في عام ٢٠١٠، وفي مصر، من ٦٣ طناً في عام ٢٠٠٩ إلى ١٠٧ أطنان في عام ٢٠١٠. واستمر المغرب في ضبط كميات كبيرة من "الكيف"، وهو شكل من أشكال القنب الجفّف الذي يمكن مواصلة تجهيزه لتحويله إلى راتنج القنب^(١٠). وانخفضت مضبوطات الكيف في المغرب من ٢٢٣ طناً في عام ٢٠٠٩ إلى ١٨٧ طناً في عام ٢٠١٠. وفي عام ٢٠٠٩، بلغ مجموع مضبوطات عشبة القنب في جنوب أفريقيا ١٢٦ طناً، وفي نيجيريا ١١٥ طناً، وفي زامبيا ٣٨ طناً. ولئن كانت البيانات المتعلقة بالمضبوطات في نيجيريا لعام ٢٠١٠ غير متوافرة، فقد بُلغ عن ضبط كمية إضافية من عشبة القنب مقدارها ١٥٥ طناً في ذلك البلد في الفترة بين آب/أغسطس ٢٠١٠ وحزيران/يونيه ٢٠١١^(١١).

٢- راتنج القنب

٢٧- تركّز إنتاج راتنج القنب، خلافاً لعشبة القنب، في بلدان قليلة، كان أبرزها أفغانستان والمغرب. ونتيجة لذلك، أتبع الاتجار براتنج القنب منحى مختلفاً، إذ وصلت كميات كبيرة منه إلى أوروبا (لا سيّما عبر إسبانيا) من المغرب، وإلى باكستان من أفغانستان.

(9) إفادة مباشرة من السلطات التنزانية.

(10) H. Stambouli and others, "Cultivation of Cannabis sativa L. in northern Morocco", Bulletin on Narcotics, vol. LVII, Nos. 1 and 2 (2005), pp. 79-118.

(11) تقرير قطري مقدّم من نيجيريا إلى الاجتماع الحادي والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، الذي عُقد في أديس أبابا من ٥ إلى ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١١.

٢٨- ولئن كان العرض غير المشروع لراتنج القنب من أفغانستان قد وجد طريقه إلى أسواق جديدة، فلا يزال راتنج القنب المصنوع في المغرب هو المعروض بصفة رئيسية في السوق غير المشروعة في أوروبا. وفي العامين ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، حدّدت معظم البلدان المبلغة في أوروبا الغربية والوسطى المغرب باعتباره بلد منشأ راتنج القنب، وإن ذكر بلدان منها أفغانستان كبلد منشأ لهذه المادة.

٢٩- ولا تزال إسبانيا البوابة التي يصل منها راتنج القنب من المغرب إلى أوروبا؛ ولكن في عام ٢٠١٠، شهدت المضبوطات في إسبانيا انخفاضاً للسنة الثانية على التوالي لتبلغ ٣٨٤ طناً، وهو أدنى مستوى لها منذ عام ١٩٩٧. ولكن هذا المجموع كان أعلى مجموع سنوي أفاد به بلد واحد على الصعيد العالمي في عام ٢٠١٠. وقدّرت إسبانيا أنّ منشأ ٩٠ في المائة من مضبوطات راتنج القنب هو المغرب. وفي البرتغال، ازدادت المضبوطات من ٢٣ طناً في عام ٢٠٠٩ إلى ٣٥ طناً في عام ٢٠١٠، لكنها بقيت دون مستوى الذروة الذي بلغته في عام ٢٠٠٨.

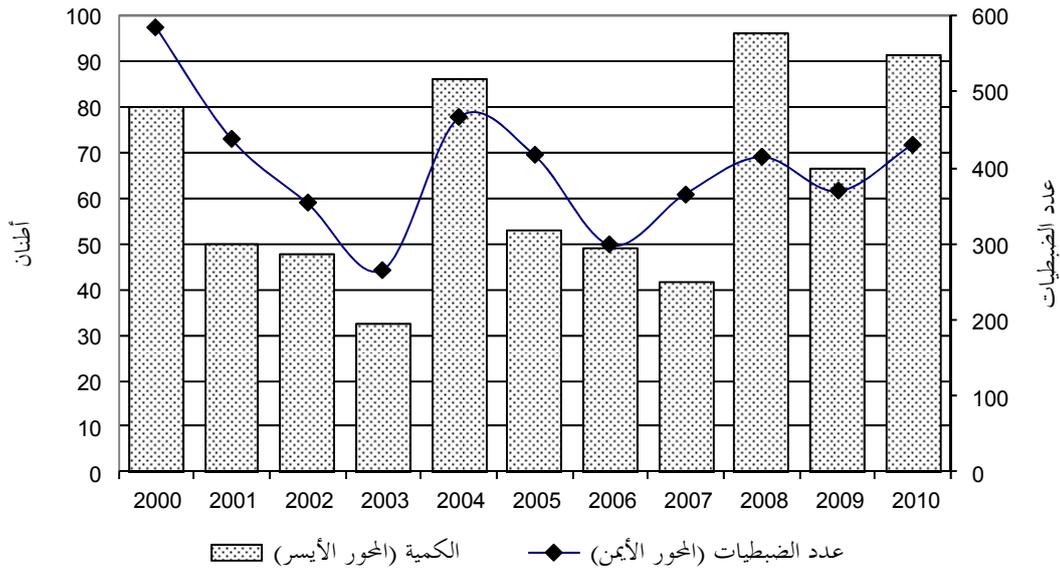
٣٠- وفي المغرب، بلغ مجموع مضبوطات راتنج القنب مستوى قياسياً بلغ ١٨٨ طناً في عام ٢٠٠٩، لكنه تراجع إلى ١١٩ طناً في عام ٢٠١٠، وهو مستوى يضاهاه المستويات السابقة المسجّلة قبل عام ٢٠٠٩. ولاحظ المغرب ظهور تطور جديد على صعيد الاتجار بالقنب، وهو استخدام الطائرات الخفيفة، وعزى الانخفاض في المضبوطات إلى الجهود التي تبذلها سلطاته لمكافحة زراعة القنب بصورة غير مشروعة داخل البلد وكذلك على الحدود، ولا سيّما على الساحل الشمالي. وأتبعّت المضبوطات في الجزائر اتجاهها مماثلاً لاتجاهها في المغرب، بزيادة كبيرة إلى ٧٥ طناً في عام ٢٠٠٩ تلاها انخفاض إلى ٢٣ طناً في عام ٢٠١٠.

٣١- وفي السنوات الأخيرة، زادت أهمية أفغانستان باعتبارها مصدراً لراتنج القنب. وفي العامين ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، كانت أفغانستان بلد منشأ راتنج القنب حسب بلدان في الشرق الأدنى والشرق الأوسط/جنوب غرب آسيا وآسيا الوسطى وأوروبا الشرقية وجنوب شرق أوروبا وأوروبا الغربية والوسطى وأمريكا الشمالية. وانخفضت كمية راتنج القنب المضبوطة في أفغانستان من المستوى القياسي الذي بلغته في عام ٢٠٠٨ (٢٧١ طناً) إلى مستوى متدنٍ نسبياً مقداره ١٠,٥ أطنان في عام ٢٠٠٩، ما يمثل أقل بقليل من ١ في المائة من مجموع المضبوطات من هذه المادة على الصعيد العالمي في عام ٢٠٠٩.

٣٢- وفي باكستان، ازدادت مضبوطات راتنج القنب زيادة حادة بين العامين ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩، وشهدت زيادة إضافية طفيفة في عام ٢٠١٠ إلى ٢١٢ طناً، ما يمثل تقريباً ضعف مستواها المسجّل في عام ٢٠٠٧ وأعلى مستوى لها منذ عام ١٩٩٥. وقدّرت باكستان أنّ إجمالي

كمية راتنج القنب المضبوطة في أراضيها في عام ٢٠١٠ كانت من أفغانستان، وحددت كندا وسري لانكا كمقصد له. وفي عام ٢٠١٠، كانت نسبة قدرها ٤٦ في المائة من فرادى مضبوطات المخدرات الكبيرة التي أفادت بها باكستان تتضمن راتنج القنب (انظر الشكل الرابع).

الشكل الرابع
شحنات راتنج القنب الكبيرة الصادرة عن أفغانستان والمضبوطة في باكستان،
٢٠١٠-٢٠٠٠



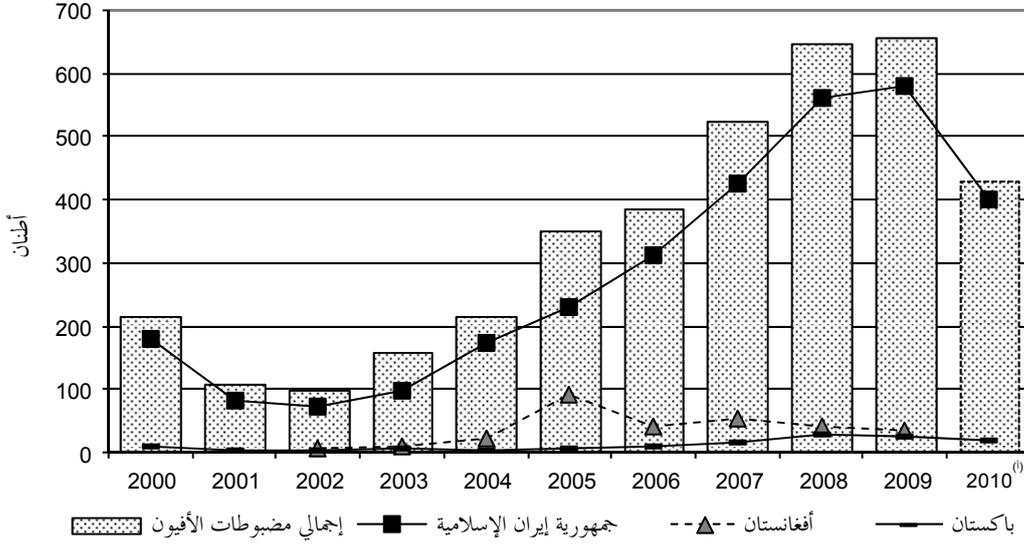
ملاحظة: تستند الأرقام الواردة أعلاه إلى السجلات المتعلقة بمحلات ضبط المخدرات التي قدمتها باكستان على أساس كل حالة على حدة.

باء- المواد الأفيونية

١- الأفيون

٣٣- شهدت مضبوطات الأفيون العالمية زيادة ملحوظة ومطردة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٨، ثم استقرت في عام ٢٠٠٩ فبلغت ٦٥٣ طناً. وتدل البيانات غير الكاملة المتعلقة بعام ٢٠١٠ على أن مضبوطات الأفيون انخفضت انخفاضاً كبيراً إثر تراجع إنتاج الأفيون في أفغانستان. ومنذ عام ٢٠٠٤، استأثرت ثلاثة بلدان، هي أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، باستمرار بنسبة ٩٠ في المائة من مضبوطات الأفيون على الصعيد العالمي (انظر الشكل الخامس).

الشكل الخامس
مضبوطات الأفيون على الصعيد العالمي، ٢٠١٠-٢٠٠٠
(بالأطنان)



^(١) لم تتوفر بيانات عن أفغانستان فيما يتعلق بعام ٢٠١٠. ويستند المجموع فيما يتعلق بعام ٢٠١٠ إلى بيانات غير كاملة وهو قابل للتفتيح.

٣٤- ووفقاً للبيانات الخاصة بالمكتب المعني بالمخدرات والجريمة، سجّلت جمهورية إيران الإسلامية في كل عام منذ عام ١٩٨٠ أكبر كمية إجمالية من الأفيون المضبوط سنوياً في بلد واحد. وخلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٩ على وجه الخصوص، ازدادت مضبوطات الأفيون بما يقارب ثمانية أضعاف، من ٧٣ طناً إلى ٥٨٠ طناً. وفي عام ٢٠١٠، انعكس هذا الاتجاه، إذ انخفضت كمية المضبوطات إلى ٤٠١ طن.

٢- المورفين

٣٥- استمر تركيز مضبوطات المورفين، على شاكلة الأفيون، في أفغانستان أو على مقربة منها. ومنذ عام ٢٠٠٥، تستأثر ثلاثة بلدان هي أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان معاً بأكثر من ٩٠ في المائة من إجمالي مضبوطات المورفين على الصعيد العالمي. ومنذ عام ٢٠٠٨، سجّلت في جمهورية إيران الإسلامية أكبر كمية من المورفين ضُبطت في بلد واحد. وفي عام ٢٠٠٩، تحوّل اتجاه مضبوطات الأفيون تحوُّلاً كبيراً إذ انخفضت في باكستان بنسبة ٧٣ في المائة وازدادت في جمهورية إيران الإسلامية بنسبة ٨٠ في المائة. بيد أن مضبوطات

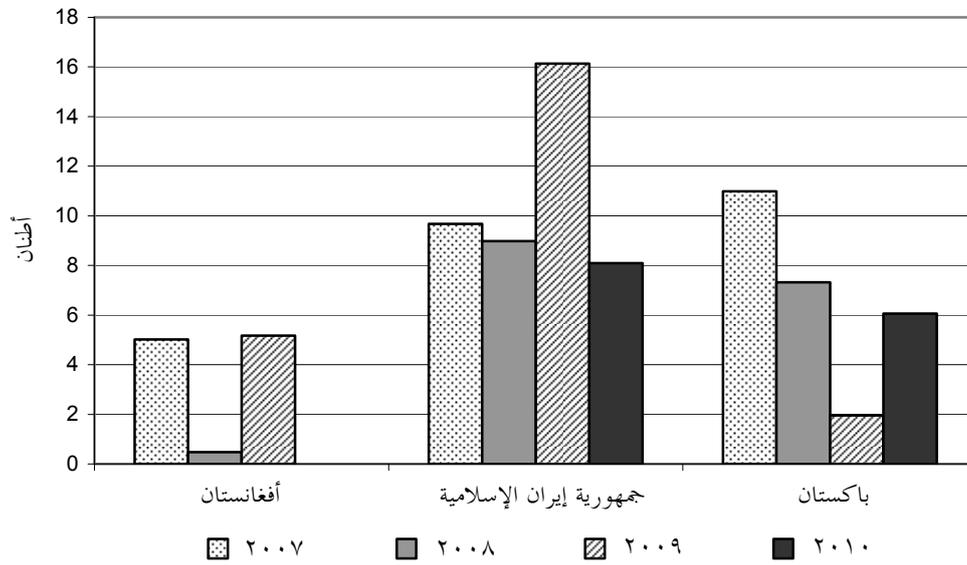
المورفين عادت في عام ٢٠١٠ في البلدين إلى مستويات مماثلة لتلك المسجلة في عام ٢٠٠٨، حيث بلغت ٨,١ أطنان في جمهورية إيران الإسلامية و٦,١ أطنان في باكستان (انظر الشكل السادس). وتدل الكميات الكبيرة المضبوطة خارج أفغانستان على أن عرض المورفين تجاوز الطلب المحدود عليه بين صفوف متعاطيه بصورة غير مشروعة؛ وليس واضحا ما إذا كان الفائض منه قد جُهِز لتحويله إلى هيروين (ومكان تجهيزه إذا كان الأمر كذلك).

الشكل السادس

مضبوطات المورفين في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان،

٢٠١٠-٢٠٠٧

(بالأطنان)



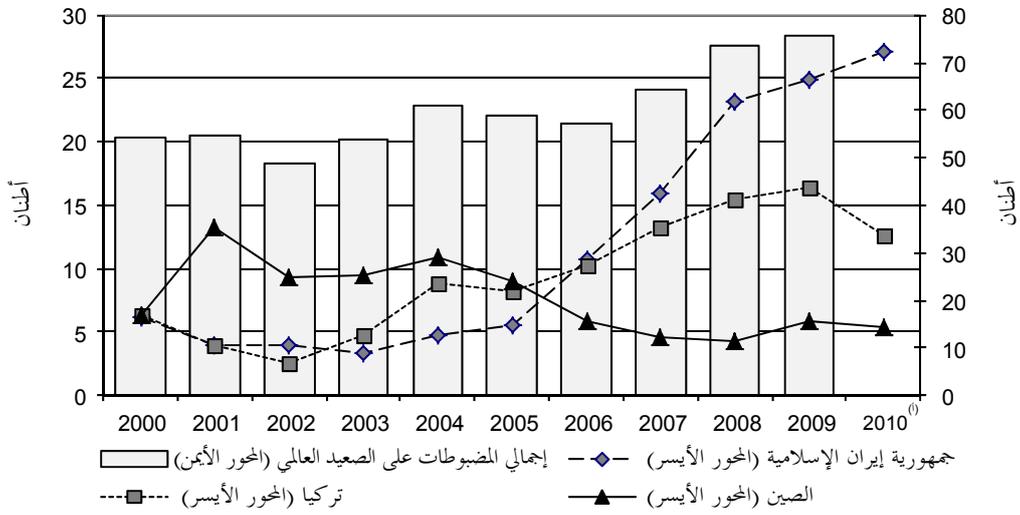
٣- الهيروين

٣٦- شهدت الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩ زيادة كبيرة في مضبوطات الهيروين على الصعيد العالمي، إذ بلغت ٧٦ طناً. وتشير البيانات غير الكاملة إلى أن كمية المضبوطات العالمية استقرت في عام ٢٠١٠ (انظر الشكل السابع). واستمر تهريب كميات كبيرة من الهيروين عبر درب راسخ، كثيرا ما يُشار إليه بدرب البلقان، وهو ينطلق من أفغانستان ليصل إلى أوروبا الغربية والوسطى مرورا بالشرق الأوسط وجنوب شرق أوروبا. وفيما يتعلق بكميات الهيروين المضبوطة، لا تزال إيران (جمهورية-الإسلامية) وتركيا، وهما بلدا عبور هامان على درب البلقان، تفيدان بأكثر كميات إجمالية من المضبوطات. وخلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٩،

بدأ أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الكمية الإجمالية لمضبوطات الهيروين في كل من هذين البلدين، بيد أن عام ٢٠١٠ شهد خروجاً ملحوظاً عن ذلك الاتجاه، إذ استمرت مضبوطات الهيروين في جمهورية إيران الإسلامية في التزايد في حين انخفضت هذه المضبوطات في تركيا (انظر الشكل الثامن). ومع ذلك، ضُبطت كميات مهمّة من الهيروين أيضاً على مقربة من الأسواق الرئيسية غير المشروعة للهيروين.

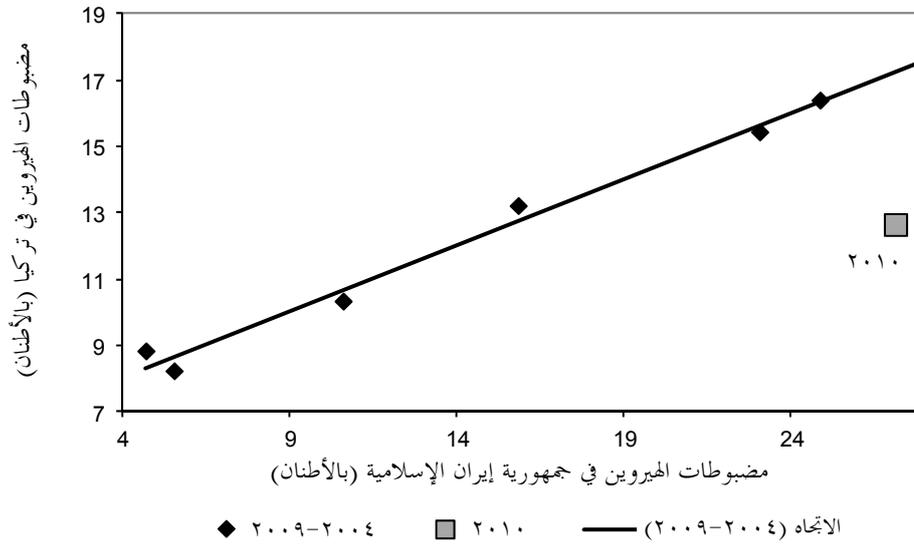
الشكل السابع

مضبوطات الهيروين على الصعيد العالمي وفي بلدان مختارة، ٢٠١٠-٢٠٠٠ (بالأطنان)



١) البيانات المتعلقة بعام ٢٠١٠ لم تكن كاملة وقت إعداد هذا التقرير.

الشكل الثامن
مضبوطات الهيروين في تركيا مقارنة بمضبوطاته في جمهورية إيران الإسلامية،
٢٠١٠-٢٠٠٤
(بالأطنان)



٣٧- وفي الفترة الممتدة بين عام ٢٠٠٣ وعام ٢٠١٠، ازدادت مضبوطات الهيروين في جمهورية إيران الإسلامية ثمانية أضعاف، فبلغت ٢٧ طناً في عام ٢٠١٠، بمعدل نمو بلغ ٣٥ في المائة في كل من السنوات السبع. وأفادت السلطات الإيرانية أيضاً بزيادة في كمية المواد الأفيونية التي عبرت أراضيها في عام ٢٠١١، تُعزى إلى الزيادة في إنتاج الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠١١. وفي باكستان، تضاعفت مضبوطات الهيروين في عام ٢٠١٠ فبلغت ٤,٢ أطنان. ووفقاً للبيانات المؤقتة المتعلقة بعام ٢٠١١ والواردة من السلطات الباكستانية،^(١٢) تواصلت الزيادة في عام ٢٠١١، وبلغت كمية المضبوطات ٥,٣ أطنان، وهو أعلى مستوى مسجّل في ذلك البلد منذ عام ٢٠٠٣.

٣٨- ورغم الزيادة في مضبوطات الهيروين في إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، كانت هناك مؤشّرات على تراجع توافر الهيروين قرب بعض أسواق الهيروين غير المشروعة الرئيسية التي كانت تعرض الهيروين المهرب من أفغانستان. وفي تركيا، انخفضت مضبوطات

(12) تقرير قطري مقدّم من باكستان إلى اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط، في دورتها السادسة والأربعين المعقودة في فيينا من ١٩ إلى ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.

المهيروين من ١٦,٤ طنًا في عام ٢٠٠٩ إلى ١٢,٧ طنًا في عام ٢٠١٠. وذكرت تركيا العراق، إلى جانب إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، باعتباره بلد عبور لشحنات الهيروين الداخلة إلى أراضيها. وفيما كان الهيروين يُهرَّب إلى تركيا برا بصفة حصرية، كانت نسبة قدرها ١٠ في المائة من الهيروين تهرَّب خارج هذا البلد عن طريق البحر. وذكرت السلطات التركية،^(١٣) أن انخفاض إنتاج الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠١٠ أثر أيضا على مضبوطات الهيروين في تركيا.

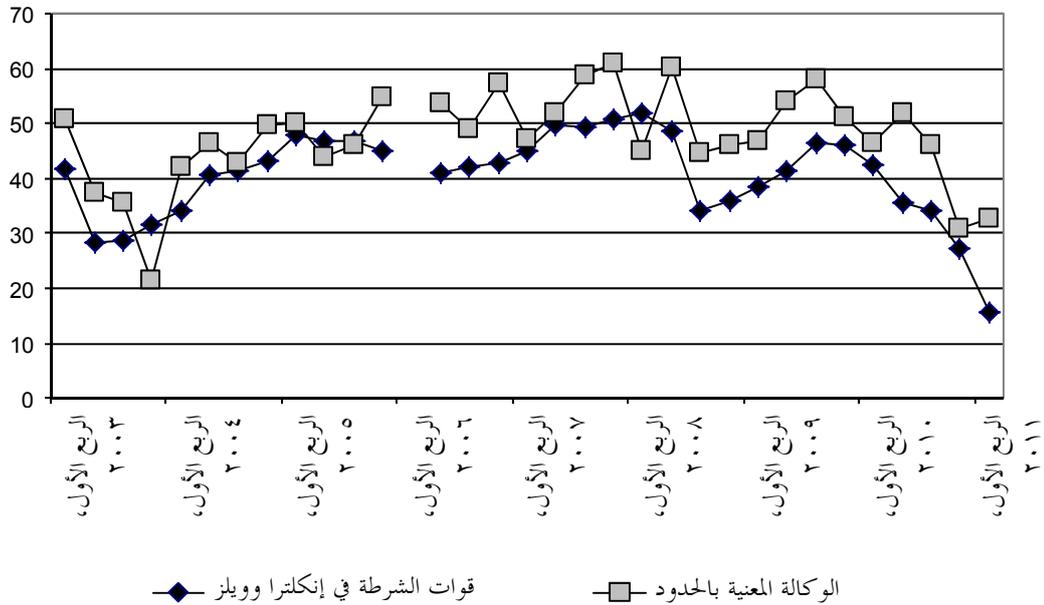
٣٩- وتدل بعض المؤشرات من بلدان أوروبية أخرى على تراجع توافر الهيروين في السوق الأوروبية في عام ٢٠١٠. ووفقا للسلطات^(١٤) في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، انخفضت مضبوطات الهيروين في إنكلترا وويلز^(١٥) من ١,٥ طن خلال الفترة الممتدة من نيسان/أبريل ٢٠٠٩ إلى آذار/مارس ٢٠١٠ إلى ٧٣٢ كيلوغراما خلال الفترة الممتدة من نيسان/أبريل ٢٠١٠ إلى آذار/مارس ٢٠١١. وانخفض متوسط درجة نقاء الهيروين الذي ضبطته قوات الشرطة وحلَّته دائرة علوم التحليل الجنائية في المملكة المتحدة من ٤٦ في المائة في الربع الأخير من عام ٢٠٠٩ إلى ١٦ في المائة في الربع الأول من عام ٢٠١١. ومن الأرجح أن هذه المضبوطات تجسّد حال سوق التجزئة أكثر من حال سوق الجملة، ولكن لوحظ أيضا تراجع مماثل، وإن كان بدرجة أقل، في نقاء كميات الهيروين التي ضبطتها وكالة المملكة المتحدة المعنية بالحدود، إذ تراجع متوسط درجة النقاء من ٥٨ في المائة في الربع الثالث من عام ٢٠٠٩ إلى ٣١ في المائة في الربع الأخير من عام ٢٠١٠ (انظر الشكل التاسع).

(13) تقرير قطري مقدّم من تركيا إلى اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدّرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط، في دورتها السادسة والأربعين.

(14) Kathryn Coleman, Seizures of Drugs in England and Wales, 2010/11, Home Office Statistical Bulletin (17-11 (London, Home Office, November 2011).

(15) لم يتوافر مجموع المضبوطات في المملكة المتحدة برمتها لهذه الفترات، أو فيما يخص السنتين التقويميتين ٢٠٠٩ و٢٠١٠.

الشكل التاسع
درجة نقاء الهيروين في المواد التي ضبطتها السلطات في المملكة المتحدة،
حسب الربع الأول من كل سنة، ٢٠٠٣-٢٠١١
(بالنسبة المئوية)



ملاحظة: لم تكن البيانات المتعلقة بالربع الأول من عام ٢٠٠٦ متاحة.
المصدر: مكتب الشؤون الداخلية في المملكة المتحدة.

٤٠- وشهدت أوروبا الغربية والوسطى وجنوب شرق أوروبا في عام ٢٠١٠ اتجاهها عاما يتمثل في انخفاض إجمالي مضبوطات الهيروين. فقد انخفض إجمالي المضبوطات السنوية من الهيروين في عام ٢٠١٠ مقارنة بعام ٢٠٠٩، ليس فقط في المملكة المتحدة، ولكن أيضا في عدة بلدان أوروبية أخرى، ولا سيما بلغاريا (بنسبة ٧٢ في المائة) والبرتغال (بنسبة ٦٣ في المائة) والنمسا (بنسبة ٤٩ في المائة) وألمانيا (بنسبة ٣٧ في المائة) وإسبانيا (بنسبة ٢٢ في المائة) وإيطاليا (بنسبة ١٨ في المائة) واليونان (بنسبة ١٢ في المائة) وهولندا (بنسبة ٨ في المائة). وتجسدت أبرز الاستثناءات في زيادة المضبوطات في بلجيكا (بنسبة ٤٠ في المائة) وسويسرا (بنسبة ٢٩ في المائة) وفرنسا (بنسبة ١٢ في المائة). ولاحظت السلطات في فرنسا زيادة كبيرة في سعر الجملة النموذجي للهيروين (من ١٠.٠٠٠ يورو للكيلوغرام في عام ٢٠٠٩ إلى ١٢.٠٠٠ يورو للكيلوغرام في عام ٢٠١٠)، وأفادت السلطات في سويسرا بحالات متفرقة لم يكن فيها الهيروين متوافراً في عام ٢٠١٠، مع انخفاض درجة نقاء الهيروين القاعدي النموذجية على

مستوى البيع بالجملة (من ٤٠ في المائة في عام ٢٠٠٩ إلى ٢٣ في المائة في ٢٠١٠) وعلى مستوى البيع بالتجزئة (من ٢١ في المائة في عام ٢٠٠٩ إلى ١٦ في المائة في ٢٠١٠).

٤١- وظل الاتحاد الروسي سوقا رئيسية أخرى غير مشروعة تستمد إمداداتها من الهيروين من الأفيون المنتج بصورة غير مشروعة والهيروين المصنَّع بصورة غير مشروعة في أفغانستان. واستمر تهريب الهيروين من أفغانستان إلى الشمال عبر آسيا الوسطى إلى الاتحاد الروسي، الذي حدد طاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، فضلا عن أذربيجان وإيران (جمهورية-الإسلامية)، باعتبارها بلدان العبور الرئيسية للهيروين الداخل إلى أراضيه في عام ٢٠١٠. وانخفضت كمية الهيروين التي ضُبِطت في الاتحاد الروسي من ٣,٢ أطنان في عام ٢٠٠٩ إلى مستوى متدنٍ تاريخيا مقداره ٢,٦ طن في عام ٢٠١٠.

٤٢- وشهدت مضبوطات الهيروين في آسيا الوسطى، وهي منطقة العبور الرئيسية المستخدمة لتهريب الهيروين من أفغانستان إلى الاتحاد الروسي، انخفاضا بصفة عامة في عام ٢٠١٠، باستثناء ملحوظ في أوزبكستان.

٤٣- وبقيت الصين سوقا مهمّة غير مشروعة للهيروين. وفي الأعوام ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ و(وفقا لبيانات غير كاملة) ٢٠١٠، مثلت المضبوطات في الصين ثالث أكبر كمية هيروين ضبِطت سنويا في بلد واحد. وارتفعت مضبوطات الهيروين في الصين ارتفاعا ملحوظا من ٤,٣ أطنان في عام ٢٠٠٨ إلى ٥,٨ أطنان في عام ٢٠٠٩، ثم تراجعت قليلا في عام ٢٠١٠، إلى ٥,٤ أطنان. وكان مصدر الهيروين في الصين لعدّة سنوات خشخاش الأفيون المزروع بصورة غير مشروعة والهيروين المصنَّع بصورة غير مشروعة في جنوب شرق آسيا، ولا سيما في ميانمار. ولكن بدا في السنوات الأخيرة أنّ هناك كميات كبيرة من الهيروين تهرب من أفغانستان إلى الصين عبر باكستان وغيرها من البلدان الوسيطة. ومع ذلك، يُعتقد أنّ كميات كبيرة من الهيروين لا تزال تدخل إلى الصين من شمال ميانمار عبر مقاطعة يونان الصينية.

٤٤- وأكّدت التقارير الواردة من مختلف البلدان أنّ الهيروين من جنوب غرب آسيا قد وجد طريقه إلى أسواق غير مشروعة في آسيا والمحيط الهادئ، جنبا إلى جنب مع المواد الأفيونية من جنوب شرق آسيا، المصدر الأكثر رسوخا لهذه المواد في المنطقة. وأشارت تحريات التحاليل الجنائية للهيروين الذي تم ضبطه على الحدود الأسترالية أنّ الهيروين الآتي من جنوب غرب آسيا شكّل في عام ٢٠١٠ أغلبية الوزن الإجمالي لمضبوطات المخدّرات التي تم تحليلها، في حين مثل الهيروين الناشئ في جنوب شرق آسيا الأغلبية من حيث عدد

الضبطيات.^(١٦) وفيما يخص عام ٢٠١٠، أفادت أستراليا أيضا بأكبر كمية من الهيروين ضبطت في أي وقت مضى في هذا البلد في عام واحد، حيث بلغ وزنها ٧٣٨ كيلوغراما (مقارنة بـ ١٩٥ كيلوغراما في عام ٢٠٠٩).

٤٥ - وفي الولايات المتحدة، ازدادت مضبوطات الهيروين بنسبة النصف تقريبا، من ٢,٤ طن في عام ٢٠٠٩ إلى مستوى قياسي قدره ٣,٥ أطنان في عام ٢٠١٠. وذكرت سلطات الولايات المتحدة أن الزيادة في صنع الهيروين في المكسيك، وزيادة مشاركة التنظيمات الإجرامية المكسيكية العابرة للحدود في توزيع الهيروين الصادر من أمريكا الجنوبية، قد أسهما في توسيع نطاق توافر الهيروين في العديد من الأسواق غير المشروعة في الولايات المتحدة، بما في ذلك في بعض الأسواق التي لم تكن المخدرات متوافرة فيها سابقا. ولم يكن مصدر الهيروين الذي يصل إلى الأسواق غير المشروعة في الولايات المتحدة المكسيك فحسب، فقد جاء أيضا من بلدان أمريكا الجنوبية، وخاصة كولومبيا. وفي عام ٢٠١٠، بلغت المضبوطات من الهيروين أيضا مستويات قياسية في كولومبيا (١,٧ طن، أي أكثر من ضعف مستوى عام ٢٠٠٩) وإكوادور (٨٥٣ كيلوغراما، أي ما يقارب خمسة أضعاف مستواه في عام ٢٠٠٩)، في حين كانت الزيادة في المكسيك أقل بروزا (من ٢٨٣ كيلوغراما في عام ٢٠٠٩ إلى ٣٧٤ كيلوغراما في عام ٢٠١٠).

جيم - الكوكايين

٤٦ - لا تزال الأسواق العالمية الرئيسية غير المشروعة للكوكايين في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى تحصل على إمداداتها من دروب الاتجار التي تنطلق من أمريكا الجنوبية، ولا سيما بلدان الأنديز. ويُهرَّب الكوكايين أساساً باتجاه الشمال إلى أمريكا الشمالية أو عبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا (مباشرة عبر الكاريبي أو عن طريق أفريقيا).

٤٧ - و بقيت مضبوطات الكوكايين العالمية مستقرة لعدة سنوات، وتراوح نطاقها بين ٦٩٠ طنا و ٧٣١ طنا خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩. ووقت إعداد هذا التقرير، كانت البيانات غير الكاملة تدل على استمرار هذا الاتجاه المستقر في عام ٢٠١٠ أو ربما على وجود انخفاض طفيف، حيث بلغ إجمالي الكمية حسب البيانات الجزئية المتاحة ٦٥٣ طنا، مقارنة بـ ٧٣١ طنا في عام ٢٠٠٩. ولئن بدا أن مضبوطات الكوكايين مستقرة في القارة الأمريكية وفي أوروبا الغربية والوسطى، فقد لوحظ تزايد واضح في كميتها في عدة مناطق كان الاتجار

.Australian Crime Commission, Illicit Drug Data Report 2009-10 (Canberra, June 2011) (16)

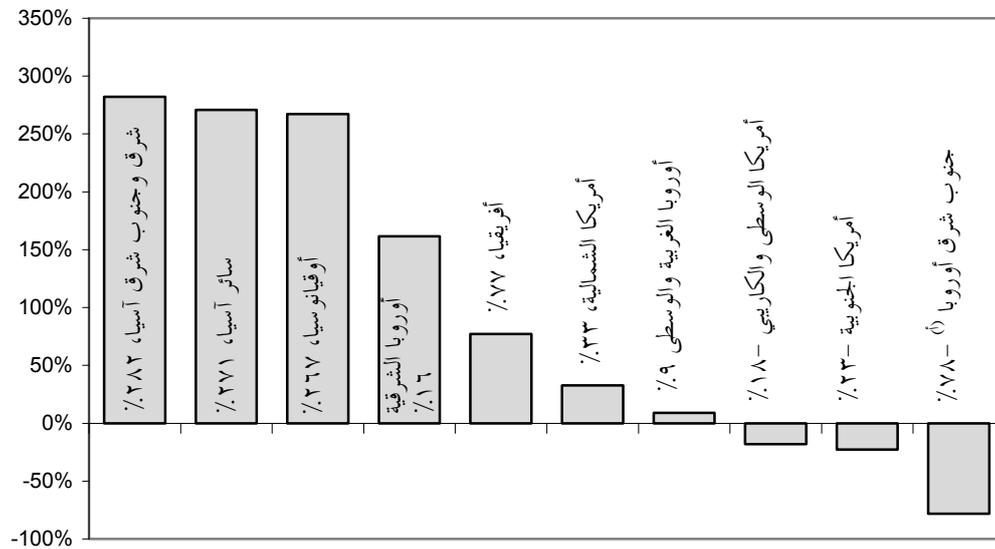
فيها بالكوكايين محدودا حتى الآن (انظر الشكل العاشر). وفي عام ٢٠١٠، سجّلت عدة بلدان لم تكن لها صلة سابقة بالاتجار بالكوكايين أو تعاطيه على نطاق واسع زيادة معتدلة لكن متنامية بسرعة في مضبوطات الكوكايين (مقارنة بعام ٢٠٠٩). وشملت هذه البلدان الاتحاد الروسي وأستراليا وإستونيا وباكستان وتركيا والصين والفلبين ولاتفيا وليتوانيا.

الشكل العاشر

الاتجاهات على صعيد مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠١٠ مقارنة بعام ٢٠٠٩،

حسب المناطق

(بالنسبة المئوية زيادة أو نقصانا)



ملاحظة: إن البيانات المتعلقة بالمضبوطات لعام ٢٠١٠ غير كاملة. وأجريت هذه المقارنة استنادا إلى البيانات الخاصة بمجموعة محدودة مؤلفة من ٨٦ بلدا وإقليما كانت البيانات المتعلقة بالمضبوطات متاحة بشأنها فيما يخص العامين ٢٠٠٩ و٢٠١٠.

^(١) نجم الانخفاض العام في جنوب شرق أوروبا بصفة رئيسية عن عملية ضبط كوكايين واحدة ضخمة استثنائية في رومانيا في عام ٢٠٠٩.

٤٨- وفي أمريكا الجنوبية، لا تزال كولومبيا تستأثر بأكبر كمية من مضبوطات الكوكايين، رغم تراجع كميتها من ٢٥٣ طنا في عام ٢٠٠٩ إلى ٢١١ طنا في عام ٢٠١٠. وذكرت السلطات الكولومبية أن استخدام سفن غواصة وشبه غواصة يعد أحد أهم الاستراتيجيات المتبعة في الاتجار بالكوكايين، وقدّرت أن ٥٦ في المائة من أملاح الكوكايين المضبوطة في عام ٢٠١٠ قد هُربت بحرا وأن ٤١ في المائة منها هُربت برأ. وفي بيرو، ازدادت

مضبوطات الكوكايين بمقدار النصف تقريبا في عام ٢٠١٠، فبلغت ٣١ طنا، وهو أعلى مستوى مسجّل في ذلك البلد منذ عام ١٩٩٠. وأفادت بيرو بأن هناك جماعات، مؤلفة من مواطنين كولومبيين ومكسيكيين، منخرطة في الاتجار بالكوكايين في أراضيها. وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات، شهدت مضبوطات الكوكايين زيادة طفيفة فوق مستويات الزيادة المسجّلة في العامين ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، حيث بلغت مستوى قياسيا مقداره ٢٩ طنا.^(١٧)

٤٩- وتعتقد سلطات إكوادور^(١٨) أن المهربين يستخدمون إكوادور من أجل تكديس المخدّرات وتخزينها وتوزيعها والاتجار بالمواد الكيميائية السليفة والانخراط في سائر الجرائم ذات الصلة بالمخدّرات. وبلغت مضبوطات الكوكايين في إكوادور مستوى قياسيا مقداره ٦٥ طنا في عام ٢٠٠٩، لكنّه انخفض إلى ١٥ طنا في عام ٢٠١٠، وهو أدنى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٤. وعزت سلطات إكوادور هذا الانخفاض إلى التغيّر الذي طرأ على أنماط التهريب إثر زيادة وقع تنفيذ أنشطة إنفاذ القانون في عام ٢٠٠٩. وفي عام ٢٠١٠، ضُبطت كميات كبيرة من الكوكايين أيضا في البرازيل (٢٧ طنا) وجمهورية فنزويلا البوليفارية (٢٥ طنا) وشيلي (٩,٩ أطنان) والأرجنتين (٧,٣ أطنان).

٥٠- ولا تزال هناك كميات كبيرة من الكوكايين تُضبط في بنما؛ وكان الرقم المسجّل فيما يخص عام ٢٠١٠، وهو ٥٣ طنا من الكوكايين، ثالث أكبر كمية تُضبط في بلد واحد (بعد كولومبيا والولايات المتحدة). ووفقا لسلطات الولايات المتحدة،^(١٩) استخدم المتجرون ساحل بنما وبنية النقل الأساسية فيها، بما في ذلك موانئ الحاويات الرئيسية الأربعة فيها، والطريق السريع للبلدان الأمريكية والمطار الموسّع، لتيسير حركة السلع المشروعة وغير المشروعة.

٥١- ولا تزال الولايات المتحدة تمثل سوقا رئيسية غير مشروعة للكوكايين، ولا تزال المكسيك بلد العبور الرئيسي لشحنات الكوكايين غير المشروعة التي تدخل إلى الولايات المتحدة. وفي حين زادت الكمية التي ضبطتها سلطات الولايات المتحدة زيادة كبيرة من ١٠٨ أطنان في عام ٢٠٠٩ إلى ١٦٣ طنا في عام ٢٠١٠، انخفضت المضبوطات في المكسيك من ٢١,٦ طنا إلى ٩,٤ أطنان، وهو أدنى مستوى لها منذ عام ١٩٨٧. ووفقا لسلطات الولايات المتحدة، كانت الأجزاء الجنوبية من كاليفورنيا وتكساس نقاط الدخول الرئيسية للكوكايين.

(17) حسب البيانات التي قدّمتها السلطات البوليفية إلى المكتب المعني بالمخدّرات والجريمة.

(18) التقرير القطري المقدّم من إكوادور إلى الاجتماع الحادي والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي، المعقود في سنتياغو من ٣ إلى ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١.

(19) United States, Department of State, Bureau for International Narcotics and Law Enforcement Affairs, (19) *International Narcotics Control Strategy Report* (March 2011).

وتراجع توافر الكوكايين في الولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠٧، ويتوقع أن يبقى مستواه في عام ٢٠١١ أدنى من المستوى المسجّل في عام ٢٠٠٧. واستناداً إلى البيانات المتعلقة بجميع مبيعات الكوكايين المسجلة في نظام الولايات المتحدة لاسترجاع المعلومات من قاعدة بيانات أدلة العقاقير (STRIDE)، بما في ذلك معاملات البيع بالتجزئة وبالجملة، ارتفع متوسط سعر الكوكايين المعدّل حسب درجة النقاء زيادة كبيرة بين الربعين الثاني والرابع من عام ٢٠٠٨ (من ١٢٤ دولاراً إلى ١٩٧ دولاراً للغرام من الكوكايين الصافي) وبقي عاليا نسبياً حتى الربع الثالث من عام ٢٠١٠ (١٦٥ دولاراً للغرام من الكوكايين الصافي). وأفضت الخلافات بين مختلف كارتيلات الاتجار بالمخدرات، إلى جانب عمليات مكافحة المخدرات، إلى تقويض قدرة المتجرين على نقل الكوكايين من أمريكا الجنوبية إلى الولايات المتحدة.^(٢٠) وأفادت السلطات المكسيكية بأنّ التنظيمات الإجرامية اضطرت إلى معاودة تنظيم نفسها عقب التنازع من أجل التحكم بدروب الاتجار واستراتيجية العمليات المشتركة التي تنفذها السلطات المكسيكية.

٥٢- وبلغت مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية والوسطى ذروة في عام ٢٠٠٦ مقدارها ١٢١ طناً، تراجعت بعدها لثلاث سنوات على التوالي إلى ٥٣ طناً في عام ٢٠٠٩. ولكن بدا في عام ٢٠١٠ أنّ مضبوطات الكوكايين تستقر أو تزداد في عدة بلدان أوروبية، ولا سيما إسبانيا، حيث بقيت المضبوطات مستقرة عند مقدار ٢٥ طناً؛ وهولندا، حيث ارتفعت المضبوطات إلى ١٠ أطنان، وهو مستوى يضاهي المستوى المسجّل في العامين ٢٠٠٦ و٢٠٠٧؛ وبلجيكا، حيث ارتفعت المضبوطات إلى ٦,٨ أطنان، وهو أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٥؛ وألمانيا، حيث طرأت زيادة حادة على المضبوطات إلى مستوى قياسي بلغ ٣,٠ أطنان. بيد أنّ مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠١٠ في أوروبا الغربية والوسطى بقيت أدنى بكثير من مستوى الذروة الذي بلغته في عام ٢٠٠٦.

٥٣- وثمة درب فرعي لتهرب الكوكايين عبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا، عبر بلدان أفريقية، ولا سيما عبر غرب أفريقيا. وفي نيجيريا، ازدادت مضبوطات الكوكايين من ٣٩٢ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩ إلى ٧٠٧ كيلوغرامات في عام ٢٠١٠ (وهو أعلى مستوى لها مسجّل في أفريقيا في عام ٢٠١٠).

(20) National Drug Threat Assessment 2011 (انظر الحاشية ٣).

دال - المنشطات الأمفيتامينية

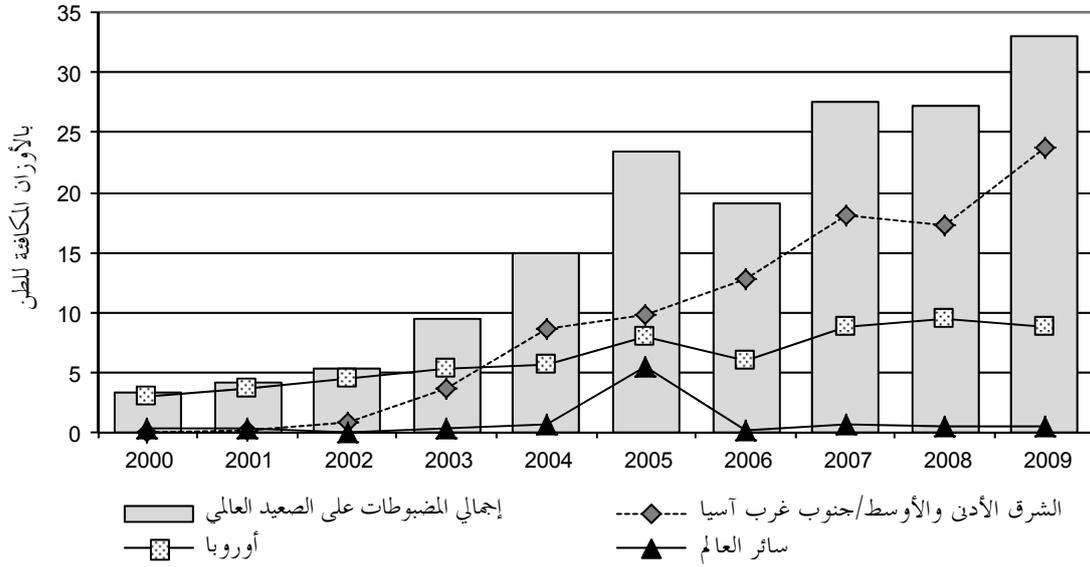
١ - الأمفيتامين

٥٤ - كان الاتجاه العام لمضبوطات الأمفيتامين على الصعيد العالمي تصاعدياً خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٩، ويعزى ذلك جزئياً إلى زيادة مضبوطات الكابتاغون في الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا عن مستواها في أوروبا، التي تعد السوق الرئيسية غير المشروعة الأخرى للأمفيتامين، من حيث الكمية الإجمالية المضبوطة (انظر الشكل الحادي عشر). وتشير البيانات غير الكاملة إلى أن المضبوطات في الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا ربما تكون قد تراجعت في عام ٢٠١٠. فقد تراجعت المضبوطات بصفة خاصة في المملكة العربية السعودية، التي تعد سوقاً رئيسية غير مشروعة لأقراص الكابتاغون، من ١٢,٤ طناً في عام ٢٠٠٩ (أكبر كمية مضبوطات على الصعيد العالمي في تلك السنة) إلى ٨,٨ أطنان في عام ٢٠١٠، في حين انخفضت المضبوطات في الجمهورية العربية السورية من ٢٢ مليون قرص في عام ٢٠٠٩ إلى ١٢ مليون قرص في عام ٢٠١٠. وضبط الأردن ٢٩ مليون قرص في عام ٢٠٠٩. وكانت أوروبا على مدى عدّة سنوات مصدر الأمفيتامين الموجود في أقراص الكابتاغون المضبوطة في الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، وكانت بلدان مثل الأردن وتركيا والجمهورية العربية السورية تُستخدم كمناطق عبور؛ وليس من الواضح إلى أي مدى حلّت بلدان أخرى مكان تلك البلدان.

٥٥ - وفي أوروبا الغربية والوسطى، ازدادت مضبوطات الأمفيتامين زيادة ملحوظة خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٧. واستمرت هذه المستويات المرتفعة خلال عام ٢٠٠٨ (٧,٩ أطنان) و عام ٢٠٠٩ (٧,٤ أطنان)، ولكن البيانات غير الكاملة تشير إلى وجود تراجع ملحوظ في عام ٢٠١٠، حيث انخفضت المضبوطات بمقدار يزيد على ثلاثة أرباع في هولندا وبمقدار يقارب النصف في المملكة المتحدة.^(٢١)

(21) تستند التقديرات الخاصة بالمملكة المتحدة إلى البيانات المتعلقة بالسنة المالية ٢٠١٠/٢٠١١، مقارنة بالسنة المالية ٢٠٠٩/٢٠١٠، وهي تقديرات لا تشمل جميع الولايات القضائية في البلد. ولم تُتَح بيانات شاملة متعلقة بشأن سنوات تقويمية على نحو يغطي إقليم المملكة المتحدة برمته.

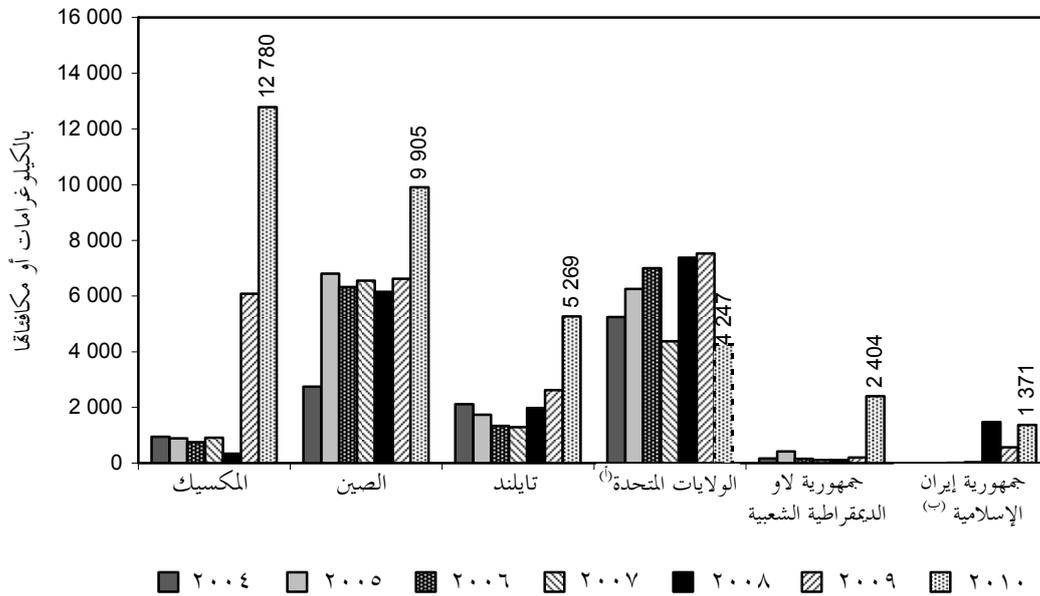
الشكل الحادي عشر
توزع المضبوطات العالمية من الأمفيتامين، ٢٠٠٩-٢٠٠٠
(بالأوزان المكافئة للطن)



٢- الميثامفيتامين

٥٦- خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٠، بدأ أن السوق العالمية للميثامفيتامين تتوسع توسعاً كبيراً (انظر الشكل الثاني عشر). ولا يزال الميثامفيتامين منتشرًا على نطاق واسع في عدّة أسواق غير مشروعة راسخة، وبدأ أن أنماطاً جديدة لصنع الميثامفيتامين والاتجار به وتعاطيه بصورة غير مشروعة تظهر في بلدان ومناطق لم تكن لها صلة سابقة بهذه الظاهرة. وازدادت مضبوطات الميثامفيتامين على الصعيد العالمي من ٢٢ طناً في عام ٢٠٠٨ إلى ٣١ طناً في عام ٢٠٠٩؛ وتشير البيانات الأولية إلى أن مجموع المضبوطات لعام ٢٠١٠ سيتجاوز ٤٠ طناً.

الشكل الثاني عشر
مضبوطات الميثامفيتامين في بلدان مختارة، ٢٠١٠-٢٠٠٤
(بالكيلوغرامات أو مكافئاتها)



(أ) البيانات المتعلقة بالمضبوطات لعام ٢٠١٠ أولية فيما يخص الولايات المتحدة.
(ب) البيانات المتعلقة بالمضبوطات لعام ٢٠٠٩ تخص أول تسعة أشهر من العام فقط في جمهورية إيران الإسلامية.

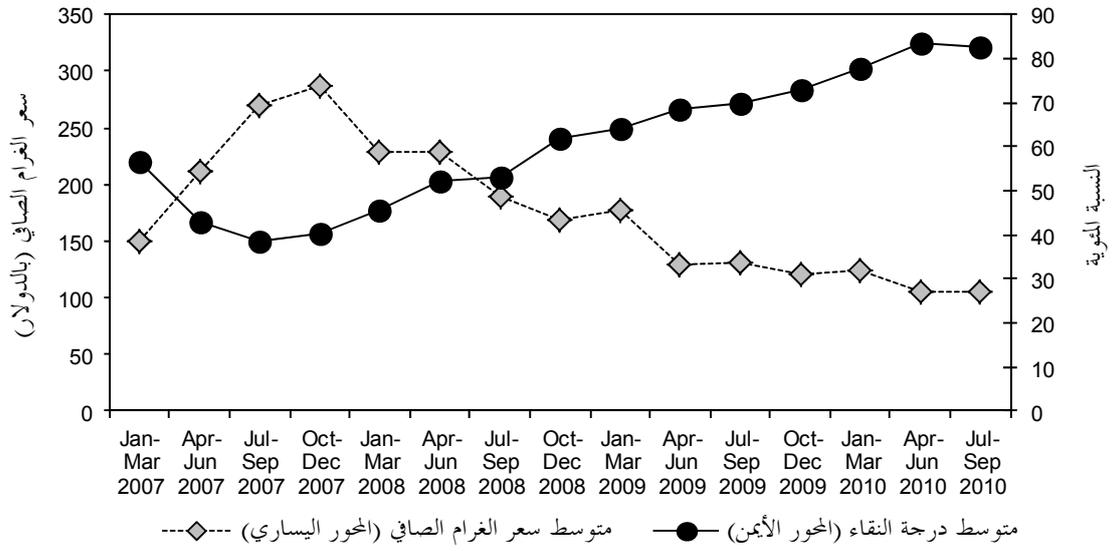
٥٧- ولا تزال كميات كبيرة من الميثامفيتامين تصنع بصورة غير مشروعة في المكسيك وتُهرَّب إلى الولايات المتحدة. وازدادت مضبوطات الميثامفيتامين في المكسيك زيادة حادة؛ ففي حين لم تتجاوز قط الطن الواحد قبل عام ٢٠٠٩، ارتفعت إلى ٦,١ أطنان في عام ٢٠٠٩ و١٢,٨ طناً في عام ٢٠١٠. ولوحظ اتجاه مشابه في عدد مختبرات الميثامفيتامين غير المشروعة المضبوطة؛ ففي حين لم يتجاوز عدد المختبرات المضبوطة كل عام ٣٤ مختبراً قبل عام ٢٠٠٩، فإنَّه بلغ ١٩١ مختبراً في عام ٢٠٠٩ و١٢٨ مختبراً في عام ٢٠١٠. وأفادت السلطات المكسيكية بأن مختبرات الميثامفيتامين السرية اكتُشفت في المقام الأول في ولايات على ساحل المحيط الهادئ، مثل ميتشواكان وخاليسكو وسينالوا، وبدرجة أقل في ولايات في وسط البلد مثل غواناخواتو.

٥٨- وتشير البيانات المتعلقة بأسعار الميثامفيتامين ودرجة نقائه، التي نشرتها وزارة العدل في الولايات المتحدة^(٢٠) إلى تزايد توافر الميثامفيتامين في الولايات المتحدة (انظر الشكل الثالث عشر). ووفقاً للمصدر نفسه، ارتفعت مضبوطات الميثامفيتامين في الولايات المتحدة في السنة

المالية ٢٠١٠ بنسبة ٣٢ في المائة مقارنة بالسنة المالية السابقة.^(٢٢) ومن العوامل التي أدت مجتمعة إلى توافر الميثامفيتامين بسرعة في جميع أنحاء الولايات المتحدة عمليات صنع الميثامفيتامين الكبيرة النطاق في المكسيك وزيادة عدد عمليات الصنع المحلية. ففي عام ٢٠١٠، ضُبط في الولايات المتحدة ٢٧٥٤ مختبراً لصنع مسحوق الميثامفيتامين بصورة غير مشروعة.

الشكل الثالث عشر

درجة نقاء الميثامفيتامين وسعره المعدّل حسب درجة النقاء في الولايات المتحدة:
متوسط جميع مبيعات الميثامفيتامين المسجّلة، لكل ثلاثة أشهر، ٢٠٠٧-٢٠١٠



٥٩ - وطرات زيادة ملحوظة أيضا على مضبوطات الميثامفيتامين في شرق وجنوب شرق آسيا، من ١٢ طناً في عام ٢٠٠٨ إلى ١٦ طناً في عام ٢٠٠٩ و ٢٠ طناً في عام ٢٠١٠. ولا تزال الصين تعاني من صناعة الميثامفيتامين والاتجار به وتعاطيه بصورة غير مشروعة على نطاق واسع. فخلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٩، تراوحت المضبوطات السنوية من الميثامفيتامين التي أبلغت عنها الصين بين ٦ و ٧ أطنان؛ وفي عام ٢٠١٠، ارتفعت هذه المضبوطات إلى ٩,٩ أطنان. ويبدو أن هذه المضبوطات تتضمن كميات كبيرة ومنتزادة من الميثامفيتامين البلوري (٤,٢ أطنان، مقابل ٢,٥ طن في عام ٢٠٠٩) وأقراص الميثامفيتامين (٥٨ مليون

(22) أبلغت الولايات المتحدة المكتب المعني بالمخدرات والجريمة بضبط ٤,٢ أطنان من الميثامفيتامين في عام ٢٠١٠؛ ولكن لم يكن واضحاً ما إذا كانت تلك الكمية تضاهي الكمية البالغة ٧,٥ أطنان و ٤٠ ألف قرص المفاد بضبطها في عام ٢٠٠٩.

قرص، مقابل ٤١ مليون قرص في عام ٢٠٠٩). وكان الميثامفيتامين يُهرَّب من ميانمار إلى مقاطعة يونان الصينية وكذلك إلى المقاطعتين الصينيتين غوانغدونغ وغوانغشي. ومع ذلك استمر صنع المنشطات الأمفيتامينية بصورة غير مشروعة وعلى نطاق واسع في الصين. وفي عام ٢٠١٠، فكَّكت السلطات الصينية ٣٧٨ مختبرا سريا، يرجح أن تكون نسبة كبيرة منها تصنع الميثامفيتامين. وتشير البيانات المتعلقة بالربع الأول من عام ٢٠١١ إلى تزايد صنع المنشطات الأمفيتامينية بصورة غير مشروعة في الصين.^(٢٣)

٦٠- وتشير التقارير الواردة من مختلف البلدان إلى وجود نمط حديث يتمثل في تهريب الميثامفيتامين من جمهورية إيران الإسلامية إلى شرق وجنوب شرق آسيا. وضبطت السلطات الإيرانية ١,٤ طن من الميثامفيتامين وعددا غير محدد من مختبرات الميثامفيتامين السرية في عام ٢٠١٠.

٦١- وحتى فترة قريبة، بدا أن أفريقيا لم تتأثر بالاتجار بالمنشطات الأمفيتامينية أو تعاطيها أو صنعها بصورة غير مشروعة؛ ولكن منذ عام ٢٠٠٨، طرأت زيادة على مضبوطات الميثامفيتامين في بلدان في شرق آسيا (ولا سيما جمهورية كوريا واليابان)، مما يشير إلى إمكانية صنع الميثامفيتامين بصورة غير مشروعة في غرب أفريقيا. وفي عام ٢٠٠٩، عُثر في غينيا على أدلة تشير إلى إمكانية صنع المنشطات الأمفيتامينية بصورة غير مشروعة في هذا البلد؛ وفي عام ٢٠١٠، أدانت حكومة الولايات المتحدة أعضاء تنظيم دولي كبير للاتجار بالكوكايين بتهم منها العزم على إنشاء مختبر في ليبيريا لصنع الميثامفيتامين على نطاق واسع بصورة غير مشروعة. وفي حزيران/يونيه ٢٠١١، اكتُشف مختبر سري للميثامفيتامين في نيجيريا على أطراف مدينة لاغوس.

٣- المواد من نوع "الإكستاسي"

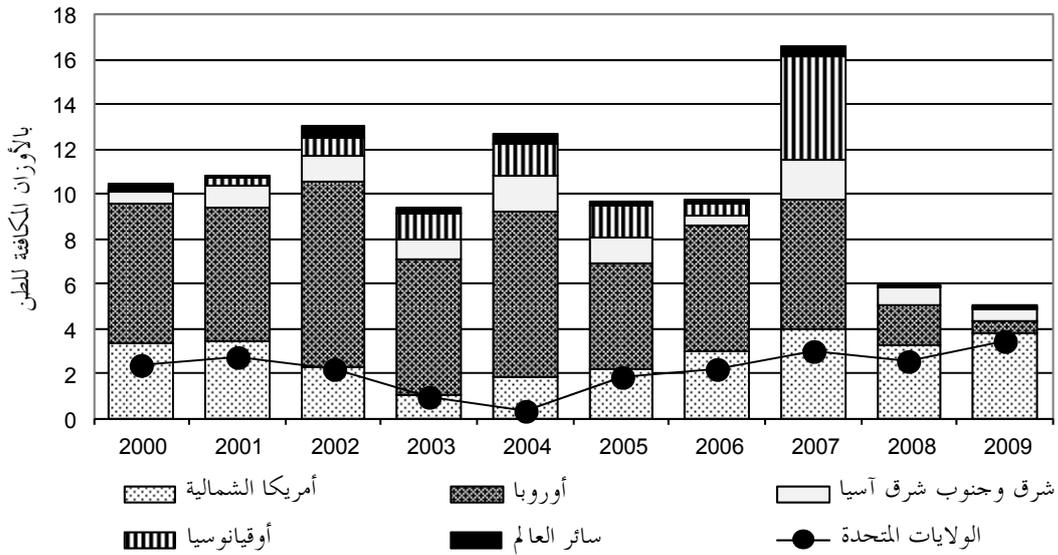
٦٢- شهدت السوق العالمية لـ"الإكستاسي" تراجعا ملحوظا في السنوات الأخيرة، حيث انخفضت المضبوطات العالمية من مستواها القياسي البالغ ١٦,٦ طنا في عام ٢٠٠٧ إلى ٦,٠ أطنان في عام ٢٠٠٨ و ٥,٠ أطنان في عام ٢٠٠٩ (انظر الشكل الرابع عشر). وربما يُعزى هذا التراجع إلى تناقص توافر السلائف اللازمة لصنع ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (مدمم، المعروف بـ"الإكستاسي"). وتلازم هذا الاتجاه بتوجه إلى اللجوء إلى مكونات أخرى من المؤثرات العقلية التي لا يخضع بعضها للمراقبة الدولية، إلى جانب المدمم وكذلك كبديل لتلك

(23) عرض إيضاحي قدّمته اللجنة الوطنية المعنية بمكافحة المخدرات في الصين خلال حلقة العمل الإقليمية الخاصة ببرنامج الرصد العالمي للعقاقير الاصطناعية: التحليل والإبلاغ والاتجاهات، المعقودة في بانكوك من ١٨ إلى ٢٠ تموز/يوليه.

المادة. ومع انتقال مصنعي المدمم بصورة غير مشروعة إلى طرائق تصنيع أخرى لهذه المادة وإلى استخدام سلائف بديلة، من الممكن أن يزيد توافر المدمم. وتشير البيانات غير الكاملة لعام ٢٠١٠ إلى أنه رغم المستوى المنخفض نسبيا لتوافر المدمم، فإن الاتجاه التنازلي قد استقر بل وربما انعكس.

الشكل الرابع عشر

مضبوطات "الإكستاسي" على الصعيد العالمي، ٢٠٠٠-٢٠٠٩
(بالأوزان المكافئة للطن)



٦٣ - وكانت السوق غير المشروعة في أمريكا الشمالية الاستثناء الملحوظ من هذا الاتجاه التنازلي العام في سوق "الإكستاسي" على الصعيد العالمي. فوفقا لسلطات الولايات المتحدة،^(٢٠) أدى انحراط تنظيمات إجرامية في كندا في صنع المدمم على نطاق كبير وتزايد اتجار التنظيمات الإجرامية المكسيكية بالمدمم إلى زيادة توافره في الولايات المتحدة. وفي الفترة بين عام ٢٠٠٦ و عام ٢٠٠٩، ازدادت مضبوطات أقراص "الإكستاسي" في الولايات المتحدة من ٢,٦ مليون إلى ٤,٦ ملايين، في حين ازدادت مضبوطات الأشكال الأخرى من "الإكستاسي" من ١,٥ إلى ٢,٣ طن. واستنادا إلى البيانات الصادرة عن المركز الوطني للاستخبارات المتعلقة بالمخدرات في وزارة العدل الأمريكية، انخفض مجموع مضبوطات "الإكستاسي" انخفاضا طفيفا فقط (بنسبة ١٤ في المائة) في السنة المالية ٢٠١٠ مقارنة بمضبوطاته في السنة المالية السابقة.